



مجلة

جامعة

# الملك خالد

للعلوم الإنسانية

دورية علمية نصف سنوية ، محكمة



المجلد ٨، العدد ١

شوال ١٤٤٢ هـ - يونيو ٢٠٢١ م





# مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الإنسانية

المجلد الثامن - العدد الأول، شوال ١٤٤٢ هـ - يونيو ٢٠٢١

مجلة علمية، نصف سنوية، مُحكّمة

المشرف العام

أ.د. فالح بن رجاء الله السلمي  
رئيس جامعة الملك خالد

نائب المشرف العام

د. حامد بن مجدوع القرني  
وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

رئيس التحرير

أ.د. عبدالعزيز إبراهيم يوسف فقيه

مدير التحرير

د. إسماعيل خليل الرفاعي





## المراسلات:

توجه جميع المراسلات إلى رئيس هيئة التحرير على العنوان التالي:  
مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الإنسانية

الرمز البريدي: ٦١٤١٣ صندوق البريد ٩١٠٠، المملكة العربية السعودية

تسلم كافة البحوث في مجال العلوم الإنسانية عن طريق موقع المجلات العلمية

الإلكتروني : <https://journals.kku.edu.sa>

البريد الإلكتروني: [humanities@kku.edu.sa](mailto:humanities@kku.edu.sa)

## إخلاء مسؤولية

المواد العلمية المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها ولا تنسب إلى الرعاة أو الناشر أو المحرر  
أو هيئة تحرير مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الإنسانية

رقم إيداع ١٤٣٥/٣٠٧٦ بتاريخ ١٤٣٥/٣/١٢ هـ

الرقم الدولي المعياري (ردمد) ١٦٥٨-٦٧٢٧

## أعضاء هيئة التحرير

م	الاسم	الصفة
١	أ.د. عبد العزيز إبراهيم يوسف فقيه	رئيس التحرير
٢	أ.د. يحيى عبد الله الشريف	عضو هيئة التحرير
٣	أ.د. مربع بن سعد آل هباش	عضو هيئة التحرير
٤	أ.د. عوض بن عبد الله القرني	عضو هيئة التحرير
٥	أ.د. أحمد بن يحيى آل فابع	عضو هيئة التحرير
٦	أ.د. عبد اللطيف بن إبراهيم الحديثي	عضو هيئة التحرير
٧	أ.د. حسين بن محمد آل عبيد	عضو هيئة التحرير
٨	د. سلطنة بنت محمد الشهراني	عضو هيئة التحرير
٩	د. إسماعيل خليل الرفاعي	عضو هيئة التحرير ومدير التحرير
١٠	أ. تركي بن علي آل حميد	سكرتير المجلة

## أعضاء الهيئة الاستشارية

م	الاسم	الجهة
١	أ.د. إبراهيم الجبري	جامعة الملك فهد للبترول والمعادن
٢	أ.د. أحمد عبد العزيز الحلبي	جامعة الملك فيصل
٣	أ.د. أمين بلمكي	جامعة بكر بلقايد
٤	أ.د. حسام بن عبد المحسن العنقري	جامعة الملك سعود
٥	أ.د. خوزيه راباسا	جامعة هارفارد
٦	أ.د. دوج أنولد	جامعة إسكس
٧	أ.د. سعد البازعي	جامعة الملك سعود
٨	د. محمد أمين مخيمر	جامعة بني سويف
٩	أ.د. صالح بن سعيد الزهراني	جامعة أم القرى
١٠	أ.د. صالح زياد الغامدي	جامعة الملك سعود
١١	أ.د. صالح معيض	جامعة الملك سعود
١٢	أ.د. فواز عبد الحق	جامعة اليرموك
١٣	أ.د. محمد عباس	جامعة الملك خالد
١٤	أ.د. محمد مرسي الحارثي	جامعة أم القرى
١٥	أ.د. منى بيكر	جامعة مانشستر
١٦	أ.د. جلن استكويل	جامعة ويسيدا اليابان

## مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الإنسانية

مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الإنسانية دورية علمية متخصصة في العلوم الإنسانية، محكمة في آلية قبول البحوث القابلة للنشر بها، وتهدف إلى نشر الإنتاج العلمي للباحثين في تخصصات العلوم الإنسانية، وتعنى بالبحوث الأصلية التي لم يسبق نشرها والتي تتسم بالمصداقية واتباع المنهجية العلمية السليمة.

## أهداف المجلة

1. الإسهام في إبراز دور الحضارة الإسلامية في إثراء العلوم الإنسانية.
2. نشر البحوث العلمية المحكمة في مجال العلوم الإنسانية بفرعها المختلفة.
3. الإضافة إلى مركز المعرفة في الدراسات الإنسانية.
4. إبراز جهود الباحثين في الدراسات والبحوث العلمية ذات الصلة بموضوعات الإنسانيات.

## شروط النشر

1. يجب أن يتصف البحث بالأصالة والابتكار والجدة واتباع المنهجية العلمية الملائمة وصحة اللغة وسلامة الأسلوب.
2. أن لا يكون قد سبق نشره أو قدم للنشر في مكان آخر.
3. ألا يكون البحث جزءاً من كتاب منشور أو مستلاً من رسالت علمية.
4. أن لا يزيد عدد صفحات البحث عن 40 صفحة.
5. تخضع جميع البحوث المقدمة للنشر في المجلة للتحكيم بعد اجتيازها مرحلة الجرد الداخلي.
6. لا يجوز نشر البحث أو أجزاء منه في مكان آخر بعد إقرار نشره في مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الإنسانية إلا بعد الحصول على إذن كتابي بذلك من رئيس التحرير.
7. موافقة المؤلف على نقل حقوق النشر كافة إلى المجلة، وإذا رغبت المجلة في إعادة نشر البحث فإن عليها أن تحصل على موافقة مكتوبة من صاحبه.
8. يمنح المؤلف نسخة واحدة من العدد المنشور فيه بحثه، وجميع أصول البحث التي تصل إلى المجلة لا ترد سواء نشرت أم لم تنشر.

## متطلبات النشر وتعليماته

1. تصنف المواد التي تقبلها المجلة للنشر وفق ما يأتي:  
البحث أو الدراسة: من عمل المؤلف في مجال تخصصه، ويجب أن يكون أصيلاً، وأن يضيف جديداً للمعرفة.  
المقالة: وتتناول العرض النقدي والتحليلي للبحوث والكتب ونحوها التي سبق نشرها في ميدان معين من ميادين الدراسات الإنسانية.  
منبر الرأي: رسائل القراء إلى المحرر والردود والملحوظات التي ترد إلى المجلة.
2. بالنسبة للبحوث والدراسات، تنشر المجلة البحوث الآتية فقط:  
أولاً: البحوث الميدانية (الامبريقية): يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومبرراته ومدى الحاجة إليه، ثم يحدد مشكلته البحث، ثم يعرض طريقة البحث وأدواته، وكيفية تحليل بياناته، ثم يعرض نتائج البحث ومناقشتها والتوصيات المنبثقة عنها، وأخيراً يثبت قائمة المراجع.  
ثانياً: البحوث النوعية التحليلية: يورد الباحث مقدمة يمهّد فيها لمشكلته البحث وأسئلته مبيناً فيها أهميته وقيّمته في الإضفاء إلى العلوم والمعارف وإغنائها بالجديد، ثم يقسم العرض بعد



- ذلك إلى أقسام متسلسلة ومترابطة على درجة من الاستقلال فيما بينها، بحيث يعرض في كل منها فكرة مستقلة ضمن إطار الموضوع الكلي ترتبط بما سبقها وتمهد لما يليها، ثم يختتم الموضوع بخلاصة شاملة وتوجيهات، وأخيراً يثبت قائمة بالمراجع.
٣. أن يحتوي البحث على: عنوان البحث باللغتين العربية والانجليزية وملخص باللغتين العربية والانجليزية في صفحة واحدة بحدود (١٥٠) كلمة لكل ملخص، وأن يتضمن البحث كلمات دالة على التخصص الدقيق للبحث باللغتين وسيرة ذاتية مختصرة للباحث أو الباحثين.
٤. تقدم البحوث مطبوعة بخط (Simplified Arabic) حجم (١٤) للنصوص في المتن، ويكتب البحث على وجه واحد، مع ترك مسافة ١.٥ بين السطور.
٥. إن سياسة المجلة تستوجب (بقدر الإمكان) أن يتكون البحث من الأجزاء التالية (للبحوث الامبريقية - الميدانية): مقدمة الدراسة، مشكلة الدراسة، وأهدافها وأسئلتها/ أو فرضياتها، أهمية الدراسة، محددات الدراسة، التعريفات بالمصطلحات، إجراءات الدراسة، وتضمن: المجتمع والعينة، أداة الدراسة، صدق وثبات الأداة، المنهج المتبع في الدراسة، ثم عرض النتائج، ومناقشتها، وأخيراً الاستنتاجات والتوصيات.
٦. يراعى في أسلوب توثيق المراجع داخل النص وفق نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA).

## معلومات الاتصال

ينبغي توجيه جميع المراسلات إلى رئيس تحرير مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الإنسانية على العنوان التالي:

مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الإنسانية

الرمز البريدي ٦١٤١٣

صندوق البريد ٩١٠٠

البريد الإلكتروني: humanities@kku.edu.sa

موقع المجلة الإلكتروني: <https://journals.kku.edu.sa>

## مقدمة التحرير

يسر مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الإنسانية نشر العدد الأول من المجلد الثامن وذلك حسب الترتيب الجديد والذي يحتوي على عدد من البحوث في مجالات اللغة العربية وآدابها والأعمال الإدارية والمالية والقانون وعلم الاجتماع، ففي مجال اللغة العربية وآدابها يتضمن هذا العدد خمسة بحوث حيث قدمت الباحثة د أسماء الموزان دراسة دلالية نحوية تناولت فيها موضوع نون النسوة ونون جمع الإناث في سورة الطلاق، وناقش د. عبدالله مسلي المسائل التي احتج فيها ابن هشام اللخمي في الرد على أبي بكر الزبيدي بما جاء في كتاب العين، والباحثة أمل كوشان قدمت دراسة تداولية ناقشت فيها الافتراض المسبق في كتاب عيون الأخبار لابن قتيبة، وفي النقد الأدبي تناول د. أحمد المسعودي قضية الحكم النقدي في تقييم دراسة مناهج نقد النقد تطرق فيها إلى كتابي البطل والبناء الفني في الرواية السعودية. وفي مجال القانون قدم د. خلف البلوي دراسة حول أسباب وخصائص الاحتيال في التأمين والوقاية منه من منظور قانون التأمين السعودي، وفي مجال المحاسبة تناول د. محمد آل عباس موضوع الإبلاغ عن الأمور الرئيسية للمراجعة في تقرير المراجع المستقل للشركات السعودية، وفي مجال علم الاجتماع ناقشت د. منال القحطاني دور الجهود التطوعية في تعزيز شخصية المرأة السعودية، أما في مجال الجغرافيا فتناول الباحثان د. ميسون الزغول و د. نديم هاشم تقييم خطر الفيضانات في حوض وادي بيشة، وقدم أ. د. عوض القرني دراسة نقدية في بنية الخرجة في الموشح العربي الأندلسي..

وللأهمية تنوه هيئة التحرير بأن المجلة أعادت ترقيم المجلدات بأعدادها لتتطابق مع شروط التصنيف المعياري الدولي للمجلات العلمية ولتكون ضمن محركات البحث المختصة بالبحث الأكاديمي، لذلك فإن هذا المجلد يحمل الرقم ٨ - العدد ١ بدلا عن الترتيب القديم (المجلد الثلاثون - العدد الأول)، وتنوه أيضا بأن الترتيب الجديد ينطبق على المجلدات والأعداد السابقة والتي تقوم على إعادة ترقيمها حسب الترتيب الجديد، وستكون متاحة على موقع المجلة الإلكتروني مع نهاية عام ٢٠٢١، وتنوه أيضا بأن المجلة تستقبل كافة المراسلات عن طريق موقع مجلات جامعة الملك خالد فقط والذي يتطلب التسجيل لرفع وتسليم البحوث.

الموقع : <https://journals.kku.edu.sa>

والله ولي التوفيق.

رئيس التحرير

أ. د. عبدالعزيز بن إبراهيم فقيه

## المحتويات

- ١٠ ..... مقدمة التحرير
- الإبلاغ عن الأمور الرئيسية للمراجعة في تقرير المراجع المستقل: دليل من الشركات  
السعودية المدرجة باستخدام دراسة محتوى
- ١٣ ..... د. محمد عبد الله محمد آل عباس
- الاحتيايل في التأمين: الأسباب، الخصائص والوقاية من منظور قانون التأمين  
السعودي
- ٤٩ ..... د. خلف بن محمد البلوي
- الحكم النقدي في تقييم دراسة "مناهج نقد الرواية السعودية" لكتابي "البطل في  
الرواية السعودية" و"البناء الفني في الرواية السعودية" دراسة في نقد النقد
- ٧١ ..... د. أحمد موسى ناصر المسعودي
- المسائل التي احتجّ فيها ابن هشام اللّخيّ في الردّ على أبي بكر الزُّبيديّ بما جاء  
في كتاب العين
- ٨٢ ..... د. عبدالله بن محمّد بن عيسى مسمليّ
- بنية الخرجة في الموشح العربي الأندلسي
- ١٢٩ ..... أ.د/ عوض بن عبدالله القرني
- تقييم وإدارة خطر الفيضانات في حوض وادي بيشة / المملكة العربية السعودية،  
اعتمادًا على طريقة الرتب المورفومترية والتقنيات الجيومكانية
- ١٧٩ ..... د. ميسون بركات الزغول و د. نديم هاشم
- دور الجهود التطوعية في تعزيز شخصية المرأة السعودية وفق رؤية المملكة ٢٠٣٠-  
دراسة مطبقة على النساء العاملات بالمجال التطوعي بمدينة الرياض
- ٢١٩ ..... د منال مشيب القحطاني

الافتراض المسبق في كتاب (عيون الأخبار) لابن قتيبة (ت: ٢٧٦هـ)

٢٥٣ ..... أمل أحمد كوشان

بين نون النسوة و نون جمع الإناث في سورة الطلاق - دراسة نحوية دلالية

٢٧٣ ..... د. أسماء بنت علي الموزان

## المسائل التي احتجّ فيها ابن هشام اللّخميّ في الردّ على أبي بكر الزُّبيديّ بما جاء في كتاب العين

د. عبدالله بن محمّد بن عيسى مسملّي<sup>(\*)</sup>

جامعة أمّ القرى

### المستخلص

يقوم هذا البحث على دراسة المسائل التي احتجّ فيها ابن هشام اللّخميّ بنصوص من معجم العين في ردّه على أبي بكر الزُّبيديّ وخصّصت هذه المسائل لعلاقة الزُّبيديّ الوثيقة بكتاب العين اختصاراً واستدراكاً، وتهدف الدراسة إلى الإبانة عن الصّواب في استعمالات العامّة لما لحنه الزُّبيديّ، وللكشف عن موقفه ممّا ورد في كتاب العين يخالف ما ذهب إليه، وللوقوف على أسباب التّخطئة عنده، وقد توصلّ البحث إلى نتائج تؤكّد على أنّ معياره في التّصويب والتّخطئة قائم على السّماع، وأنه لا يعتمد ما انفرد به صاحب العين بخلاف موقف ابن هشام اللّخميّ الذي جعله مصدرًا رئيسًا في الحكم بالتّصويب أو التّخطئة.

الكلمات المفتاحيّة: التّصويب اللّغويّ - لحن العامّة - ابن هشام اللّخميّ - معجم العين - أبو بكر الزُّبيديّ

(\*) عبدالله بن محمّد مسملّي ، أستاذ اللغة والنحو والصرف المشارك ، كلية اللغة العربية ، جامعة أمّ القرى



## Matters in Which Ibn Hisham al-Lakhmi Argued Against in Repulsing Abū Bakr al-Zubaydī by What is Included in Kitab al-'Ayn

Dr. Abdullah bin Muhammad bin 'Īsā Masmali<sup>(\*)</sup>

*Umm Al-Qura University*

---

### Abstract

This research is founded upon considering matters in which Ibn Hisham al-Lakhmi argued by texts from Mu'jam al-'Ayn in his repulse to Abū Bakr al-Zubaydī. Such matters were specifically concerning the close relationship between al-Zubaydī and Kitab al-'Ayn whether in briefly or remedially. This study aimed to clarify the right uses of the public for what were solecized by al-Zubaydī, detect his attitude about what is included in Kitab al-'Ayn to the contrary of his point of view and address his reasons for fallibility and infallibility. The research concluded some results affirming that his criterion in fallibility and infallibility is based upon hearing and that he hasn't relied on what was exclusively stated by the author of Kitab al-'Ayn contrary to the attitude of Ibn Hisham who made it a main source for deciding fallibility and infallibility.

**Keywords:** Ibn Hisahm - Kitab Al-'Ayn - Al-Zubaydi

---

---

(\*) Abdullah M. Madmali, associate professor, Faculty of Arabic, Umm Al Qura University



د. عبدالله بن محمد بن عيسى مسلمي، المسائل التي احتجّ فيها ابن هشام اللخمي  
في الردّ على أبي بكر الرّبيديّ بما جاء في كتاب العين

#### المقدّمة:

فقد عُيّن ابن هشام اللخميّ ت ٥٧٧هـ بالتصويب اللغويّ والتنبيه على ما يقع فيه اللحن، فشرح الفصيح وألّف كتاب المدخل إلى تقويم اللسان، بعد أن نظر في كتب لحن العامّة التي صنّفها من سبقه من العلماء، وفي مقدمتهم أبو بكر محمد بن الحسن الرّبيديّ ت ٣٧٩هـ؛ وقد وقف على مواضع من كتابه رأى أنّه قد جانبه الصّواب في تخطئة العامّة، وقال: "وألّف الرّبيديّ - رحمه الله! - في لحن عامّة زمانه، وما تكلمت به في أوانه، فتعسّف عليهم في بعض الألفاظ، وأنحى عليهم بالإغلاظ، وخطأهم فيما استعمل فيه وجهان، وللعرب فيه لغتان"<sup>(١)</sup>؛ ولذا عقد بابًا في أول كتاب المدخل، سمّاه: (الردّ على الرّبيديّ) ضمّنه الألفاظ التي لحنها وهي في رأيه صواب، محتجًا بحجج مختلفة، منها: الاحتجاج بما جاء في كتاب العين.

والناظر في كتاب المدخل يلحظ اعتناء ابن هشام بكتاب العين، مؤكّدًا نسبته إلى الخليل بن أحمد، ومدقّقًا في بعض نُسَخه، ومعتمدًا عليه في مواضع كثيرة، ومستدلًّا بما جاء فيه على صحّة ما ذهب إليه، ومرجّحًا بين الأقوال بما ورد فيه، ومن الأمثلة على ذلك ما يلي:

- قوله: "ويُقال له أيضًا (يعني: الأشق): الأشجّ، وهو أكثر استعمالًا. كذا حكى الرّبيدي في اختصاره لكتاب العين. ووقع في كتاب العين الكبير، في أمّ عتيقة هي أمّ الأستاذ أبي عبد الله محمد بن يونس الحجاري - رحمه الله! - التي هي بخطّ ورّاقه سعيد بن خيرة: الأشقّ هو الأشجّ، وهو دخيلٌ على العربيّة. كذا وقع في الأمّ المذكورة بتشديد الشين فيهما."<sup>(٢)</sup>

- وقوله: "قد قال الخليل في كتاب العين، وهو المرجوع إليه والمُعول عليه... فإذا حكاها الخليل في كتابه عن العرب، فكيف تكون غير معروفة؟ وكيف تُلحّن بها العامّة؟"<sup>(٣)</sup>

- وقوله: "وإذا حكى الخليل أنّ أكثر النّاس يُسمّيه الخيزر، ويُعلّل ذلك فكيف تُلحّن به العامّة؟"<sup>(٤)</sup>

- وقوله: "ويقولون للقائم: (اجلس). والاختيار، على ما حكاها الخليل، أنّ يُقال لمن كان قائمًا: اقعد، ولن كان

(١) المدخل إلى تقويم اللسان ص ٢٦

(٢) المدخل إلى تقويم اللسان ٤٠٧

(٣) المدخل إلى تقويم اللسان ٤٧

(٤) المدخل إلى تقويم اللسان ٣٤ ، ٣٥

Dr. Abdullah bin Muhammad bin 'Īsā Masmali, Matters in Which Ibn Hisham al-Lakhmi Argued Against in Repulsing Abū Bakr al-Zubaydī by What is Included in Kitāb al-'Ayn

- مُضْطَبَّحًا: اجْلِسْ، لَأَنَّ الْقُعُودَ هُوَ الْإِنْتِقَالُ مِنْ عُلُوِّ إِلَى سُفْلٍ، وَالْجُلُوسُ هُوَ الْإِنْتِقَالُ مِنْ سُفْلٍ إِلَى عُلُوٍّ"<sup>(١)</sup>
- وقوله: "وقولهم: فلانٌ يتعمدُ ضَيْعَتَهُ، وفيها لغتان: يَتَعَمَّدُ ويتعاهدُ، قال الخليل بن أحمد -رحمه الله!-: التَّعَاهُدُ والتَّعَمَّدُ: الاحتفاظُ بالشيءِ، وإحداثُ العَمْدِ به."<sup>(٢)</sup>
- وقوله: "وكان أبو حاتم ينكر الشُّعُودَةَ، ويقولُ: الصَّوَابُ شُعْبُدَةٌ، بالباءِ. وأجازها صاحبُ كتابِ العين"<sup>(٣)</sup>
- وإذا كان الزُّبَيْدِيُّ صاحبُ أشهرِ مختصرٍ للعينِ وصاحبُ (استدراكِ الغلطِ الواقعِ في كتابِ العينِ) قد اطلع بالضرورة على تلكِ النَّصُوصِ الَّتِي احتجَّ بها ابنُ هشامِ اللَّخْمِيُّ، ومع ذلكِ خطأً العامَّةِ فيها، فإنَّ هذا ممَّا يدعو إلى دراسةِ هذهِ المسائلِ ومحاولةِ تلمُّسِ عللِ التَّخَطُّطِ عندهِ فيها؛ ولذلكِ جاءتِ هذهِ الدِّراسةُ بعنوانِ: المسائلِ الَّتِي احتجَّ فيها ابنُ هشامِ اللَّخْمِيُّ في الرَّدِّ على أبي بكرِ الزُّبَيْدِيِّ بما جاء في كتابِ العينِ.
- أهميَّةُ البَحْثِ:

تبرز أهميَّةُ دراسةِ هذا الموضوعِ من خلالِ النَّقَاطِ الآتيةِ:

- 1- ارتباطه بحركة النَّصُوبِ اللَّغَوِيِّ، الَّتِي ابتدأت من القرنِ الثَّانِي الهجريِّ واستمرَّت إلى يومنا هذا، وفي مناقشتها إثراء لهذهِ الحركةِ.
- 2- تعلقه بكتابِ العينِ أولَ معجمِ في العربيَّةِ ومكانته عند المتقدِّمين والمتأخِّرين، حيث يرى ابنُ هشامِ أنَّ الرَّجُوعَ إليه من أقوى الحججِ في الرَّدِّ على مخالفيه.
- 3- مناقشته لمعاييرِ النَّصُوبِ والتَّخَطُّطِ الَّتِي تظهر من خلالِ دراسةِ تَطْبِيقِ اللَّغَوِيِّينَ لهذهِ المعاييرِ في المسائلِ الجزئيةِ.

مشكلةُ البَحْثِ وأسئلتهِ:

تظهر مشكلةُ البَحْثِ في موقفِ الزُّبَيْدِيِّ من بعضِ استعمالاتِ العامَّةِ في زمنه وتلحينه إيَّاهَا، مع وجودِ ما يسوغها في كتابِ العينِ، الَّذِي خَبَّرَهُ وعرفه من خلالِ اختصاره واستدراكه عليه، وجاء ابنُ هشامِ اللَّخْمِيُّ فرَدَّ عليه محتجًّا بما جاء في كتابِ العينِ، فتأتي هذهِ الدِّراسةُ لتجيب عن الأسئلةِ الآتيةِ:

(١) المدخل إلى تقويم اللسان ٤٢٢

(٢) المدخل إلى تقويم اللسان ١٦٠

(٣) المدخل إلى تقويم اللسان ١٩٥





د.عبدالله بن محمد بن عيسى مسلمي، المسائل التي احتجّ فيها ابن هشام اللخميّ  
في الردّ على أبي بكر الزبيديّ بما جاء في كتاب العين

- ١- ما المسائل التي احتجّ فيها ابن هشام اللخميّ في ردّه على الزبيديّ بما جاء في كتاب العين؟
- ٢- ما وجه تخطئة الزبيديّ لبعض استعمالات العامّة في كتابه (لحن العوامّ) مع ورود ما يصحّحها في كتاب العين؟
- ٣- لماذا عدّ الزبيديّ بعض المسائل من اللحن وهي في كتاب العين الذي كتب استدراكاً عليه ولم تكن ممّا استدركه؟
- ٤- ما موقف الزبيديّ في مختصر العين من النصوص التي وردت في كتاب العين وهي تخالف ما ذهب إليه؛ مع أنّه زعم في مقدّمته أنّه أصلح ما رآه مختلاً في كتاب العين؟ أحذفها في المختصر أم أبقاها؟
- ٥- ما الصواب في المسائل التي ردّها فيها ابن هشام على الزبيديّ محتجّاً بما جاء في كتاب العين؟

#### أهداف البحث:

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- ١- الوصول إلى الصواب في استعمالات العامّة التي حكم عليها أبو بكر الزبيديّ باللحن.
- ٢- الكشف عن موقف الزبيديّ ممّا جاء في كتاب العين مخالفاً في ظاهره ما ذهب إليه من تخطئة العامّة.
- ٣- الوقوف على معايير التصويب والتخطئة عند الزبيديّ من خلال دراسة الاستعمالات التي لحنها مع وجود ما يسوّغها في كتاب العين.
- ٤- الترجيح لمسائل الخلاف اللغويّ التي ردّها فيها ابن هشام اللخميّ على أبي بكر الزبيديّ محتجّاً بما جاء في كتاب العين.

#### منهجية البحث:

قمت في هذا البحث بجمع المسائل التي احتجّ فيها ابن هشام في ردّه على الزبيديّ بما ورد في معجم العين، ودراستها دراسة متعمّقة، معتمداً على المنهج الوصفيّ التحليلي؛ للكشف عن حقيقة تخطئة الزبيديّ العامّة فيها، متلمّساً أسباب تلك التخطئة، مستبيهاً موقفه من نصوص العين التي يظهر فيها تسويغ تلك الاستعمالات، مرجّحاً في الخلاف بينه وبين ابن هشام، مستشهداً في ذلك الترجيح بما نُقل عن العرب، ومستنداً على آراء اللغويين السابقين واللاحقين.

وقد اقتضت طبيعة البحث أن يكون في مبحثين، الأول: المسائل التي لم يترجّح فيها احتجاج ابن هشام على الزبيديّ، والثاني: المسائل التي ترجّح فيها احتجاج ابن هشام على الزبيديّ، تسبقهما مقدّمة تكشف عن أهميّة الموضوع، وأسئلة الدراسة، وأهدافها، والمنهج الذي سلك فيها، وتتلوهما خاتمة تتضمن أهمّ النتائج التي توصل إليها البحث.

Dr. Abdullah bin Muhammad bin 'Īsā Masmali, Matters in Which Ibn Hisham al-Lakhmi Argued Against in Repulsing Abū Bakr al-Zubaydī by What is Included in Kitāb al-'Ayn

ولا أرى هنا الحاجة إلى كتابة تمهيد عن ابن هشام، أو الزُّبيدي، أو عن كتابيهما: المدخل إلى تقويم اللسان، ولحن العوام؛ لكثرة ما كُتب عن ذلك في الأبحاث والدراسات ومقدمات تحقيق كتبهما.

### المبحث الأول

#### المسائل التي لم يترجح فيها احتجاج ابن هشام على الزُّبيدي

##### المسألة الأولى (السيطل):

جاء في كتاب المدخل قول ابن هشام: " وقال أيضًا (يعني الزُّبيدي): ويقولون للإناء المتَّخِذ من الصُّفْرِ: سَطْلٌ. والصَّوَابُ: سَيْطَلٌ، على مثالِ فَيْعَلٍ <sup>(١)</sup>

قال الرّاد: قال الخليل بن أحمد، رحمه الله: السَّطْلُ <sup>(٢)</sup>: الطُّسَيْسَةُ الصَّغِيرَةُ. ويقال: إنَّه على صيغةِ تَوْرٍ، وله عُرُوَّةٌ كعُرُوَّةِ المِرْجَلِ، ويقال له: السَّيْطَلُ أيضًا <sup>(٣)</sup>.

فبدأ بما أنكره أبو بكر الزُّبيدي في كتابه، ولَحَّنَ فيه عامَّةَ زمانه، ثم أتبعه باللُّغة الأخرى.

وقال ابنُ سيده أيضًا في كتابه (المحكم): السَّطْلُ عربيٌّ صحيح، والجمع سَطْلُولٌ <sup>(٤)</sup>.

وقال أبو بكر أيضًا في آخر هذا الفصل من كتابه (لَحْنُ العامَّة): وسألتُ عنه أبا عليٍّ فقال: هو دخيل في كلام العرب <sup>(٥)</sup>

قال الرّاد: وإذا كان دخيلًا في كلام العرب، وتكلَّمتُ به، فلا معنى لإنكاره على مَنْ تكلَّم به. وهذا الذي قاله أبو عليٍّ في السَّطْلِ قد قال مثلهُ ابنُ دريد في السَّيْطَلِ، ولكنَّه صرَّح بأنَّ العرب تكلَّمتُ به، قال ابنُ دُرَيْدٍ، رحمه الله: السَّطْلُ والسَّيْطَلُ أعجميان، وقد تكلَّمتُ بهما العربُ <sup>(٦)</sup> " انتهى كلام ابن هشام <sup>(١)</sup>.

(١) لحن العوام ١٢٠

(٢) اختلفت نسخ العين في هذا، فجاء في مطبوع كتاب العين ٢١٢/٧ وتهذيب اللُّغة ٣٣١/١٢ نقلًا عن الليث: "والسَّيْطَلُ: الطُّسَيْسَةُ الصَّغِيرَةُ، على صُنْعَةِ تَوْرٍ له عُرُوَّةٌ كعُرُوَّةِ المِرْجَلِ، والسَّطْلُ مثله"، وما أورده ابن هشام هنا موافق لما في مختصر العين للزُّبيدي ٢٠٦/٢، والمحيط للصَّاحِبِ ٢٦٨/٨، والمحكم لابن سيده ٢٨٦/٨، وهو الصَّوَاب.

(٣) العين ٢١٢/٧

(٤) المحكم ٢٨٦/٨

(٥) لحن العوام ١٢٢

(٦) جمهرة اللُّغة ٢٧/٣



د.عبدالله بن محمد بن عيسى مسلمي، المسائل التي احتجّ فيها ابن هشام اللخمي  
في الردّ على أبي بكر الزبيدي بما جاء في كتاب العين

#### دراسة المسألة:

أثبت أبو بكر الزبيدي نصّ العين في مختصره، ولم يغيّر فيه شيئاً، حيث جاء فيه: "السّطل: طسيصة صغيرة على صنعة التّور، له عُرّة، والجمع سطول"<sup>(١)</sup>، كما أنه لم يجعل هذا من مستدركاته على صاحب العين في كتابه: (استدراك الغلط)، وفي هذا دلالة على أنه اطّلع على نصّ العين وأقرّ بما فيه، ولم يعدّه من الخطأ، وظاهر الأمر أنّ ثمة تعارضاً بين ما أقرّه وبين ما غلّطه وحكم بخطئه في (لحن العوام)، والسؤال الآن: أفكان هذا اضطراراً وقع فيه، أم سهواً حصل له، أم رأياً تراجع عنه؟

وقبل الجواب عن السؤال لا بدّ من تبين حقيقة هذه الآنية وما يرتبط بها من أوانٍ تُشبهه بها؛ لأثر ذلك في الحكم على قول الزبيدي وتحليله.

وبالرجوع إلى كلام اللغويين في التعريف بالسّطل والسّيطل تبدو أسماء لأوانٍ مرتبطة بهما ارتباطاً وثيقاً، من ذلك: (الطّست، والتّور، والدّلّو، والدّورق، والقّدس)

فأمّا السّيطل فقد جاء في بعض المعجمات تشبيهه بالطّست، وفي بعضها أنّه هو الطّست، قال ابن دريد: "والسّيطل شبيه بالطّست"<sup>(٢)</sup>، وجاء في تهذيب اللغة: "تغلّب عن ابن الأعرابي: يُقال للطّست: السّيطل"<sup>(٣)</sup>، وقال أبو هلال: "وقال بعضهم: السّيطل: الطّست"<sup>(٤)</sup>، ومثل ذلك في المحكم<sup>(٥)</sup>، والتكملة للصّغاني<sup>(٦)</sup>.

وقد ورد ذكر الطّست في بعض الأحاديث والآثار التي تتضح من خلالها صفته وفيه يستعمل، فعن عبد خير قال: "جلس عليّ بعدما صلّى الفجر في الرّحبة، ثمّ قال لغلامه: أتتني بطهورٍ، فأتاه الغلام بإناء فيه ماءً وطّستٍ - قال عبد خير: ونحن جلوس ننظر إليه - فأخذ بيمينه الإناء فأكفأه على يده اليسرى، ثمّ غسل كفّيه... الحديث"<sup>(٧)</sup> وفي رواية:

==  
(١) المدخل إلى تقويم اللسان ٣٣ ، ٣٤  
(٢) مختصر العين للزبيدي ٢٠٦/٢  
(٣) جمهرة اللغة ٢٧/٣  
(٤) التهذيب (س ط ل) ٣٣١ /١٢  
(٥) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ١٩٢/١  
(٦) (س ط ل) ٢٨٦/٨  
(٧) (س ط ل) ٣٩٥/٥  
(٨) مسند أحمد ٢/٣٥٠

Dr. Abdullah bin Muhammad bin 'Īsā Masmali, Matters in Which Ibn Hisham al-Lakhmi Argued Against in Repulsing Abū Bakr al-Zubaydī by What is Included in Kitāb al-'Ayn

"فقال له: ضَعُ فَوْضِعَ الطَّسْتِ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: صُبَّ فَصَبَّ عَلَيْهِ فَعَسَلَ كَفَيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا"<sup>(١)</sup>

وعن أبي حَيَّةَ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ!-: أَلَا أُرِيكُمْ كَيْفَ كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ!- يَتَوَضَّأُ؟ قُلْنَا: بَلَى. قَالَ: "فَأَتَوَيْ بِطَّسْتٍ وَتَوْرٍ مِنْ مَاءٍ، فَعَسَلَ يَدَيْهِ ثَلَاثًا..."<sup>(٢)</sup>

وعن ابن سِيرِينَ، قَالَ: «كَانَتِ الْخُلَفَاءُ يَتَوَضَّئُونَ فِي الطَّسْتِ فِي الْمَسْجِدِ»<sup>(٣)</sup>

وعن أَنَسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ!-: "أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ!- كَانَ يَلْعَبُ مَعَ الصَّبِيَّانِ، فَأَتَاهَا آتٍ فَأَخَذَهُ فَشَقَّ بَطْنَهُ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ عَلَقَةً فَرَمَى بِهَا، وَقَالَ: هَذِهِ نَصِيبُ الشَّيْطَانِ مِنْكَ، ثُمَّ غَسَلَهُ فِي طَّسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مِنْ مَاءٍ زَمْزَمٍ..."<sup>(٤)</sup>

فالتَّصَوُّصُ هَذِهِ وَمَا وَرَدَ مِنْ تَعْرِيفِ فِي الْمَعَامِجِ يَتَبَيَّنُ بِهَا أَنَّ "الطَّسْتِ: إِنَاءٌ كَبِيرٌ مُسْتَدِيرٌ مِنْ نُحَاسٍ أَوْ نَحْوِهِ يُغْسَلُ فِيهِ"<sup>(٥)</sup>

وَإِذَا كَانَ السَّيْطَلُ هُوَ الطَّسْتُ أَوْ شَبِيهِهِ فَإِنَّ مِنْ صِفَاتِهِ أَنَّهُ مُصْنَعٌ مِنَ الصُّفْرِ وَهُوَ النَّحَاسُ، وَأَنَّهُ كَبِيرٌ مُسْتَدِيرٌ، يَوْضَعُ عَلَى الْأَرْضِ لِيُغْسَلَ فِيهِ، وَلَيْسَ لَهُ عُرْوَةٌ، وَلَا يُسْتَعْمَدُ فِي حَمْلِ الْمَاءِ.

أَمَّا السَّطْلُ فَقَدْ جَاءَ تَشْبِيهُهُ بِالتَّوْرِ وَالدَّلْوِ وَالدَّوْرُقِ وَالْقَدَسِ: جَاءَ فِي الْعَيْنِ أَنَّهُ يَشْبَهُ التَّوْرَ<sup>(٦)</sup>، وَقَالَ أَبُو هَالَلٍ: "وَالسَّطْلُ: الدَّوْرُقُ"<sup>(٧)</sup> وَفِي مَخْتَارِ الصَّحَاحِ: "السَّطْلُ: الدَّلْوُ أَوْ شَبِيهَا"<sup>(٨)</sup>، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: "وَالْقَدَسُ - بِالتَّحْرِيكِ -: السَّطْلُ بِلُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ، لِأَنَّهُ يُتَطَهَّرُ فِيهِ"<sup>(٩)</sup>

(١) السنن الكبرى للنسائي ١٣٨/١

(٢) مسند أحمد ٤٦٠/٢

(٣) الطَّهَوْرِيُّ لِلْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ ١٩٥/١

(٤) مسند أحمد ٢٥١/١٩

(٥) المعجم الوسيط (طست) ٥٥٧/٢

(٦) العين ٢١٢/٧

(٧) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ١٩٢/١

(٨) مختار الصحاح (س ط ل) ١٤٧

(٩) الصَّحَاحُ (ق د س) ٩٦١/٣

د. عبدالله بن محمد بن عيسى مسلمي، المسائل التي احتجّ فيها ابن هشام اللخمي  
في الردّ على أبي بكر الزبيدي بما جاء في كتاب العين

و"الذُّورُ: إناء صغير يُشرب فيه ويُتَوَضَّأُ"<sup>(١)</sup> ويصنع من الحجارة أو النحاس<sup>(٢)</sup>

"والذُّورق: مقدار لما يُشرب يُكتال به، فارسيٌّ مُعَرَّبٌ"<sup>(٣)</sup>، قال الصّغاني: "والذُّورق: مكيال للشّراب، وأهل مكة -  
حرسها الله تعالى!- يسمّون الجرّة ذات العروة ثَقْلُ باليد الذُّورق"<sup>(٤)</sup>

والذُّلو: إناء يُستقى به من البئر، قال تعالى: {وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ} [سورة يوسف: ١٩]

فهذه الأربعة متقاربة يجمعها أنّها أنية صغار يُحمل فيها الماء للشّرب أو التّطهّر، ولها في الغالب عُرى، ويُشَبّه  
السّطل بها، أو تسقى به.

ومن خلال ما سبق يتبيّن أنّ ثمة فرقاً في الأصل بين السّطل والسّيطل؛ فالسّيطل كبير؛ لأنّه يشبه الطّست،  
والسّطل صغير بدليل تشبيهه بالأنية الصّغار، وقولهم عنه: (طسيسته)، والسّيطل مستدير مسطح، والسّطل مجوّف،  
والسّيطل يستخدم للغسل، والسّطل لحمل الماء؛ ولذلك جاء في الجمهرة: "والسّيطلُ شبيهه بالطّست ... ولَيْسَ بالسّطلِ  
المُعْرُوف"<sup>(٥)</sup> وفرّق أبو هلال العسكريّ بينهما فقال: "وقال بعضهم: السّيطلُ: الطّستُ ... والسّطلُ: الذُّورق"<sup>(٦)</sup> وفي  
القاموس: "السّيطلُ: الطّستُ، وليس بالسّطلِ المُعْرُوف"<sup>(٧)</sup>

وقد جاء في بعض المعجمات تسمية السّطل سيطلاً كما في العين<sup>(٨)</sup>، والمحكم<sup>(٩)</sup>، وغيرهما<sup>(١٠)</sup>، والزبيدي نفسه  
نفسه قال بعد التّخطئة: "ويقال: السّيطل طاس صغير"<sup>(١١)</sup> لكنتي لم أقف على تسميتهم السّيطل الذي هو الطست  
أو شبهه سطلاً.

(١) المغرب في ترتيب المعرب (ت و ر) ٤١، وينظر الصّحاح (ت و ر) ٦٠٢/٢ وتاج العروس (ت و ر) ٢٩٧/١٠

(٢) ينظر تفسير غريب ما في الصّحاحين للحميديّ ٢٢٢/١

(٣) لسان العرب (درق) ٩٦/١٠

(٤) العباب الزاخر (درق) ٣٥٥ من تحقيق كويتيم ميرزو بالجامعة الإسلامية - رسالة دكتوراه

(٥) جمهرة اللّغة ٨٣٦/٢

(٦) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ١٩٢/١

(٧) القاموس المحيط (س ط ل) ١٠١٤

(٨) ٢١٢/٧

(٩) ٢٨٦/٨

(١٠) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ١٩٢ و القاموس المحيط (س ط ل) ١٠١٤

(١١) لحن العوام ١٢٢

Dr. Abdullah bin Muhammad bin 'Īsā Masmali, Matters in Which ibn Hisham al-Lakhmi Argued Against in Repulsing Abū Bakr al-Zubaydī by What is Included in Kitāb al-'Ayn

وعلى هذا التفريق يكون توجيه كلام الزُّبيدي؛ إذ تحمل تخطئته لتسمية السَّيطل سطلاً على أنه يرى أن السَّيطل هو اسم للإناء الكبير المصنوع من التَّحاس الذي يُستخدم للغسل، ويدلّ على ذلك ما ساقه من بيانٍ قرّن فيه بين السَّيطل والطَّست تعليقاً على قول الطَّرماح<sup>(١)</sup>:

يَقُ السَّرَاةَ كَأَنَّ فِي سَفَلَاتِهِ ... أَثَرَ النَّوْرِ جَرَى عَلَيْهِ الْإِثْمُ  
حُبِسَتْ صُهَارُهُ فَظَلَّ عُنَانُهُ ... فِي سَيْطَلٍ كَفِئَتْ لَهُ يَتَرَدَّدُ

فقال: " قال يعقوب: النَّوْر: شحمة يُوقد تحتهما، ويكفأ عليها طست أو سيطل، فيعلق دخانه بهما، فيؤخذ ما لصق من الدخان بالطست أو السَّيطل فيُدْر في مغرز الإبرة فيبقى سواده ظاهراً به"<sup>(٢)</sup>

ولا يصحّ عنده تسمية هذا الإناء الذي يشبه الطست سطلاً، وهو موافق لمن سبقه في ذلك.

وخالصة القول: إنهما إناءان، إناء كبير مستدير للغسل يسمى سيطلاً، ولا يقال له: سطل، وإناء صغير يحمل فيه الماء للشرب أو التطهر يسمى سطلاً، وقد ورد تسميته سيطلاً. وعليه فاحتجاج ابن هشام في الردّ على الزُّبيدي بكلام صاحب العين غير مستقيم؛ لأنّه استدلال يخلط بين الإناءين، استدلال بحديثٍ عن الإناء الصَّغير وتسميته سطلاً وسيطلاً في الردّ على من منع تسمية الإناء الكبير سطلاً.

والذي يظهر أنّ الزُّبيدي لم يقع في اضطراب أو تناقض أو خطأ، والردّ عليه فيه نظر، إذ ظاهر كلام ابن هشام أنّ الزُّبيدي ينكر لفظ السَّطل؛ ولذلك قال: "فبدأ بما أنكره أبو بكر الزُّبيدي"<sup>(٣)</sup>، وقال: "وإذا كان دخيلاً في كلام العرب، وتكلمت به، فلا معنى لإنكاره على مَنْ تكلم به"<sup>(٤)</sup>، والحق أنّ الزُّبيدي لا ينكر اللفظ؛ بدليل إثباته له في مختصره للعين.

وقد ظنّ ابن هشام أنّ الزُّبيدي أنكر السَّطل؛ لأنّه دخيل أو معرّب؛ ولذلك أورد كلام ابن دريد: "السَّطل والسَّيطل أعجميان، وقد تكلمت بهما العرب"<sup>(٥)</sup> محتجاً به في الردّ عليه وأنه لا يجوز تلحين السَّطل وقد تكلمت به العرب، وهذا

(١) في ديوانه ١١٦

(٢) لحن العوام ١٢١

(٣) المدخل إلى تقويم اللسان ٣٣، ٣٤

(٤) السابق

(٥) جمهرة اللّغة ٢٧/٣



د. عبدالله بن محمد بن عيسى مسلمي، المسائل التي احتجّ فيها ابن هشام اللخمي  
في الردّ على أبي بكر الرّبدي بما جاء في كتاب العين

وهذا ظنّ في غير محلّه؛ إذ لا فرق في هذا بين السّطل والسّيطل، فحكمهما واحد، ولا يتصوّر أنّ الرّبدي يعدّ السّيطل  
عربيّاً والسّطل أعجميّاً، كيف ذلك وقد أثبت اللّفظين، أحدهما هنا والآخر في مختصر العين!

وثمة ملحظ متعلّق بعبارة الرّبدي: "ويقولون للإناء المتخّذ من الصّفْرِ: سَطْلٌ. والصّواب: سَيْطَلٌ"<sup>(١)</sup>، وذلك أنّها  
لم تكن واضحة في التّفريق بين الإناءين، فهي موهمة بأنّه ينكر لفظ السّطل، والذي يظهر في تحليلها أنّها تحتمل  
أمرين:

١- أنّه قصد بعبارته الإناء الكبير الذي يُسمّى سيطلاً، واكتفى في كلمة (الإناء) ب(أل) التي تفيد العهد الذّهنيّ لإناء  
معهود عند أهل زمانه، هو الطّست أو يشبهه، فإن كان الأمر كذلك فلا شكّ أنّه قصور في العبارة كان بحاجة إلى  
إيضاح وبيان.

٢- أو أنّه يفرض بين الإناء المصنوع من النّحاس وبين الإناء المصنوع من الحجارة أو الفخّار أو غيرهما، فما كان متخّذاً  
من الصّفْرِ وهو النّحاس يُسمّى سيطلاً، ولا تصحّ تسميته سطلاً، وما كان من غير النّحاس يُسمّى سطلاً وقد  
يطلق عليه سيطل، وهذا ظاهر عبارته، فإن كان هذا مراده فقد كان عليه أن يبيّن، لكنّ هذا التّفريق المبنيّ على  
مادة صنّع الإناء - وإن كان له وجه - لم يقل به أحد غيره.

#### المسألة الثّانية (البنة):

جاء في كتاب المدخل قول ابن هشام: "وقال أيضاً (يعني الرّبدي): ويقولون: طعامٌ ذو بَنَّةٍ، إذا كان ذا طيب  
ومساع. وإنّما البَنَّةُ الرّيحُ الطّيبة، يُقال: شرابٌ ذو بَنَّةٍ، أي: طيب الرّيح."<sup>(٢)</sup>

قال الرّاد: قوله: والبَنَّةُ: الرّيح الطّيبة، ليس بمطرّد، لأنّ البنة عند العرب: الرّيح، وقد تكون طيّبة وخبيثة، ومن  
ذلك قول عليّ بن أبي طالب، -رضي الله عنه!- لرجل من أهل اليمن: (إني أجدُ منك بَنَّةَ الغزل)، وليس الغزل مما  
يوصف ريحه بالطيب. وقال الخليل -رحمه الله!-: (وتقول: أجد في الثوب بَنَّةً طيّبةً من عَرَفِ تَفّاح أو سفرجل). فوصفُ  
البَنَّةِ بالطيب دليل على ما ذكرناه"<sup>(٣)</sup>

(١) المدخل إلى تقويم اللسان ٣٣، ٣٤

(٢) لحن العوامّ ٢٦٧

(٣) المدخل إلى تقويم اللسان ٧٧، ٧٨

Dr. Abdullah bin Muhammad bin 'Īsā Masmali, Matters in Which Ibn Hisham al-Lakhmi Argued Against in Repulsing Abū Bakr al-Zubaydī by What is Included in Kitāb al-'Ayn

#### دراسة المسألة:

أورد أبو بكر الرُّبَيْدِيُّ حديثه عن البَنَّة عند تلحينه لقول العامة: (طعام ذو بَنَّة) يريدون أَنَّهُ طعام مستساغ هنيء طيب، ولا شك أَن تخطئته لهم محلّ اتفاق؛ لكنَّ ابن هشام اعترض عليه في تعليقه لهذه التَّخَطُّنَة بكون البَنَّة هي الرائحة الطَّيِّبَة؛ إذ يرى ابن هشام أَن البَنَّة هي الرائحة مطلقاً طيِّبَة كانت أو غير طيِّبَة، واستدلَّ عليه بقول عليّ بن أبي طالب -رضي الله عنه!-: (إني أجد منك بَنَّة الغَزَلِ)، كما احتجَّ عليه بما جاء في كتاب العين من وصف البَنَّة بالطيِّبَة، إذ لو كانت هي الرائحة الطَّيِّبَة لما وصفها بها.

وقد وقع الخلاف بين اللُّغَوِيِّين في تحديد معنى البَنَّة، فذهب فريق إلى أَنَّها الرائحة الطَّيِّبَة، وذهب فريق آخر إلى أَنَّها مطلق الرائحة سواء أكانت طيِّبَة أم غير ذلك.

ومن أشهر القائلين بأنَّ البَنَّة الرائحة الطَّيِّبَة أبو عمرو الَّذي نقل عنه أبو عبيد قوله: "البَنَّة: الرِّيحُ الطَّيِّبَة، والجمع: بَنَانٌ"<sup>(١)</sup>، وقال ابن بَرِّي: "وزعم أبو عُبيد أَنَّ البَنَّة الرائحة الطَّيِّبَة فقط"<sup>(٢)</sup>، وممَّن قال بذلك ابن قتيبة<sup>(٣)</sup>، وكراع التَّمَل<sup>(٤)</sup>، وابن دريد<sup>(٥)</sup>، والفارابي<sup>(٦)</sup>، وأبو هلال العسكري<sup>(٧)</sup>، والسَّهيلي<sup>(٨)</sup>، وابن الأثير<sup>(٩)</sup>، والصَّغاني<sup>(١٠)</sup>.

أما القائلون بأنَّ البَنَّة هي الرائحة مطلقاً فيأتي في مقدّماتهم صاحب العين، الَّذي يقول: "البَنَّة: رِيحُ مَرَابِضِ الغَنَمِ والبَقَرِ والطَّيِّبَاءِ، وتقول: أجد لهذا الثُّوبِ بَنَّةً طيِّبَةً من عَرَفِ تُقَاحٍ أو سَفَرُجَلٍ"<sup>(١١)</sup>، وروى "أبو حاتم، عن الأصمعي: (في البَنَّة) ، تُقال في الرِّيحِ الطَّيِّبَة وغير الطَّيِّبَة"<sup>(١٢)</sup>، وقال أبو حنيفة: "والبَنَّة الرائحة الطَّيِّبَة، وربما قيلت في غير

(١) الغريب المصنف ٤٢١/٢

(٢) التنبية والإيضاح عمّا وقع في الصّحاح ٢٠٢/٥

(٣) الجرائيم ٢٩٨

(٤) المنتخب من كلام العرب ٢٥٤/١

(٥) الجمهرة ٣٨٢، ٧٦/١

(٦) ديوان الأدب ١٧/٣

(٧) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ٨٨/١ باب ذكر طيب الرائحة و ٢٥١/١ باب ذكر الطيب

(٨) الرّوض الأنف ٤٠٤/١

(٩) النهاية ١٥٧/١

(١٠) التكملة والذيل والصلة ٢٧٢/١

(١١) العين ٣٧٢/٨

(١٢) تهذيب اللّغة ٣٣٦/١٥





د. عبدالله بن محمد بن عيسى مسلمي، المسائل التي احتجّ فيها ابن هشام اللخمي  
في الردّ على أبي بكر الزبيدي بما جاء في كتاب العين

الطّيبية<sup>(١)</sup>، وقال: "البّنة: الرّيح ما كانت منه، ومنه قول عليّ -عليه السلام-: إنّي لأجد منه بنة الغزل"<sup>(٢)</sup>، وقال ثابت السرقسطيّ: "وبنة الغزل: رائحته، تقول: أجد في هذا السّيء بنة طيبة، وجمعها بنان ... والبنة أيضا: كريح مريض الغنم والظباء"<sup>(٣)</sup>، وقال الخطّابي: "يقال: شممتُ منك بنة طيبة وبنة كريهة: أي ريحًا"<sup>(٤)</sup>، وتبعهم في ذلك الجوهري<sup>(٥)</sup>، والزّمخشري<sup>(٦)</sup>، وابن بري<sup>(٧)</sup>.

وقد أعاد ابن فارس المادّة إلى دلالة أصلية فقال: "الباء والتّون في المضاعف أصل واحد، هو اللّزوم والإقامة، وإليه ترجع مسائل الباب كلّها ... قال الخليل: والبنة الرّيح من أرباض البقر والغنم والظباء، وقد يستعمل في الطّيب، فيقال: أجد في هذا الثّوب بنة طيبة من عرف تفّاح أو سفرجل ... وهذا أيضا من الأوّل، لأنّ الرائحة تلزم."<sup>(٨)</sup>

واستدلّ أصحاب هذا الرّأي بأدلة، أشهرها قول عليّ بن أبي طالب -رضي الله عنه!- لرجل من أهل اليمن: (إنّي أجدُ منك بنة الغزل) وأقدم من وقفت على كلامه مستدلًّا به أبو حنيفة الدّينوري<sup>(٩)</sup>. كما استشهدوا ببيت الأسود بن يعضر:

وَعَيْدٌ تَخْدِجُ الْأَرَامُ مِنْهُ                      وَتَكْرَهُ بَنَةَ الْغَنَمِ الذَّنَابُ<sup>(١٠)</sup>

قال ابن دريد: "يُرِيدُ: وَعَيْدٌ يَلْمِي الذَّنَابَ عَنْ رَائِحَةِ الْغَنَمِ"<sup>(١١)</sup>

وممّا يمكن الاستدلال به قول ذي الرّمّة يصف ثورًا وحشيًّا:

أَبْنٌ بِهِ عَوْدُ الْمَبَاءَةِ طَيِّبٌ                      نَسِيمَ الْبِنَانِ فِي الْكِنَاسِ الْمُظَلَّلِ<sup>(١٢)</sup>

(١) النبات ١٩١

(٢) النبات ١٩٧

(٣) الدلائل للسرقسطيّ ٦٦٢/٢

(٤) غريب الحديث ٢١٠/٣

(٥) الصحاح ٢٠٨٠/٥

(٦) الفائق ٧١/١

(٧) التنبية والإيضاح عمّا وقع في الصحاح ٢٠٢/٥

(٨) مقاييس اللّغة ١٩٢/١، وينظر: مجمل اللّغة ١١٤/١

(٩) النبات ١٩٧

(١٠) شرح ديوان ذي الرّمّة ١٤٥٨/٣

(١١) الجمهرة ٧٦/١، ٣٨٢

(١٢) ديوانه ٢٢٦



Dr. Abdullah bin Muhammad bin 'Īsā Masmali, Matters in Which Ibn Hisham al-Lakhmi Argued Against in Repulsing Abū Bakr al-Zubaydī by What is Included in Kitāb al-'Ayn

قال الفارابي: "يقول: أقام بهذه الروضة ثورٌ مُسنٌ طيبُ الريح، وإنما جعله كذلك لأنه مُطرٌ بالليل، فلما أصبح فاحت منه رائحةُ المياة. وأراد: طيبُ نسيمِ البنان، فلما نَوَّنَ نَصَبَ ما بَعْدَهُ على التفسير"<sup>(١)</sup>

غير أن القول الأول يجوز أن يُحتج له بما جاء في كتاب الغربيين عند تفسير حديث: (إن للمدينة بنة) فقد أورد كلام أبي عمرو فقال: "قال أبو عمرو: البنة: الريح الطيبة"<sup>(٢)</sup>، فإن صحَّ تفسير الحديث بهذا فهو دليل على أن البنة الرائحة الطيبة، وإن كان المقصد في الحديث مطلق الرائحة فلا دليل فيه، والحديث محتملٌ، والله أعلم.

وكلا القولين في تفسير معنى البنة له حظٌ من النظر، والذي يظهر أن دلالة اللفظ كانت خاصة بالرائحة الطيبة ثم انتقلت دلالتها لتصبح عامة تطلق على الرائحة المستطابة وعلى غيرها.

وبناء على ما تقدم من الخلاف في تفسير البنة؛ هل يسوغ إنكار ابن هشام على الزبيدي في أتباعه لمن رأى بأن البنة هي الرائحة الطيبة؟ والجواب: لا يسوغ ذلك، وقد قال به أئمة كثر كأبي عمرو وأبي عبيد وابن قتيبة وابن دريد وغيرهم.

أما احتجاج ابن هشام على الزبيدي بقول صاحب العين فغير ملزم له، وقوله: "وتقول: أجد لهذا الثوب بنة طيبة من عَرَفَ تُفَاحٍ أو سَفَرَجَلٍ"<sup>(٣)</sup> ليس صريحاً في أن البنة لا يراد بها الرائحة الطيبة، والنص الذي أورده الزبيدي في مختصر العين فيه اختلاف عما في العين؛ إذ جاء فيه: "والبنة: ریح طيبة من تفاح وغيره"<sup>(٤)</sup>، وفي توجيه هذا الاختلاف اختلاف احتمالان:

الأول: أن تكون نسخة العين التي وقف عليها الزبيدي واختصرها تختلف عن النسخ التي وصلتنا ووقف عليها ابن فارس وابن هشام، وهو احتمال ضعيف.

الثاني: أن يكون الزبيدي قد غير في المختصر عبارة العين لتستقيم مع الرأي الذي ذهب إليه هو وجماعة من العلماء، وتغييره متفق مع منهجه في المختصر، الذي قال في مقدمته: "ومذهبنا أن نصلح ما ألفيناه مختلاً في الكتاب"<sup>(٥)</sup>

(١) ديوان الأدب ٩٥/٣

(٢) الغربيين لأبي عبيد أحمد بن محمد الهروي ٢١٦/١

(٣) العين ٣٧٢/٨

(٤) مختصر العين، حرف النون، باب الثنائي المضاعف الصحيح ٤٢٥/٢

(٥) ٤١/١

د. عبدالله بن محمد بن عيسى مسلمي، المسائل التي احتجّ فيها ابن هشام اللخمي  
في الردّ على أبي بكر الزبيدي بما جاء في كتاب العين

### المسألة الثالثة: الحير

قال ابن هشام: "وقال أيضًا (يعني الزبيدي): ويقولون للحظيرة تكون في الدار: حَيْر. والصواب: حائر.<sup>(١)</sup>

قال الرّادّ: قال الخليل بن أحمد: الحائر: حوضٌ يُسَيَّبُ إليه مَسِيلُ الماءِ من الأمطار، يُسَمَّى بهذا الاسم بالماءِ وغيره. وبالْبَصْرَةَ حائِرُ الحَجَّاجِ<sup>(٢)</sup>، معروفٌ، يابِسٌ لا ماءَ فيه، وأكثرُ الناسِ يُسَمِّيهِ: الحَيْرَ، كما يقولون لعائشة: عَيْشَةٌ، يستحسنون التّخفيفَ وطرح الألف.<sup>(٣)</sup>

قال الرّادّ: يعني الخليل بقوله: (وأكثرُ الناسِ يُسَمِّيهِ الحَيْرَ) العرب. والدليل على ما قلناه تعليلُهُ لذلك، لأنّ غير العرب لا يُلتَفَتُ لكلامهم فكيف يُعلَّل؟ ومن الدليل على ذلك أيضًا قولُهُ: (كما يقولون لعائشة: عَيْشَةٌ)، والذين يقولون لعائشة عَيْشَةٌ، هم العرب... وإذا حكى الخليل أنّ أكثرَ الناسِ يُسَمِّيهِ الحَيْرَ، ويُعلَّل ذلك فكيف تُلخَّنُ به العامّة؟ ثمّ قال أبو بكر في آخرِ هذا الفصل: وقد رَوَى أبو عُبَيْد عن أبي عمرو الشيباني في بيتِ رُبُبة، وهو:

حتى إذا ما اهتاج حيرانُ الدُرُقِ

قال: حيران جمع حَيْر. <sup>(٤)</sup> فأتت آخرًا ما نفاه أولًا، وأتى بالحجّة على نفسه.<sup>(٥)</sup>

### دراسة المسألة:

الحائر: هو المكان المظلمُ الوسط، المرتفعُ الحروف، يجتمع فيه الماء<sup>(٦)</sup>، قال أبو نصر الباهلي: "والحائر: وهُدّة من الأرض فيها ماء له جانب يمنعه، فالماء يتحير من كثرتة، لأنّه ليست له جهة يمضي فيها"<sup>(٧)</sup>، كأنّه مأخوذ من قولهم: قولهم: "حار الماء في المكان وتحير واستحار إذا اجتمع ووقف، كأنّه لا يدري كيف يجري"<sup>(٨)</sup>، وقد اختلف موقف اللغويين من استعمال لفظ الحير بدلاً من الحائر، فأجازه بعضهم وأثبتوه وكأنّه عندهم لغة، ونسبه فريق إلى لغة

(١) لحن العوام ١٥٦

(٢) معجم ما استعجم للبكري ٤١٤/٢

(٣) العين ٢٨٩/٣

(٤) لحن العوام ١٥٧

(٥) المدخل إلى تقويم اللسان ٣٤، ٣٥

(٦) ينظر: الغريب المصنف ٤٤٧/١ وفي طبعة داوودي ٥٠٠/١ و ٥٤٥/٢، والمعجمات اللغوية.

(٧) شرح ديوان ذي الرمة ٩٥٤/٢

(٨) أساس البلاغة ٢٢٥/١

Dr. Abdullah bin Muhammad bin 'Īsā Masmali, Matters in Which Ibn Hisham al-Lakhmi Argued Against in Repulsing Abū Bakr al-Zubaydī by What is Included in Kitāb al-'Ayn

العامّة، وصرّحت فنة ثالثة بأنّه لحن وخطأ.

ومّمّن أثبت الحبر أبو عمرو الشيبانيّ أو أبو عبيد، ففي نصّ أبي بكر الرّبيديّ جاءت رواية أبي عبيد "عن أبي عمرو الشيبانيّ في بيت رؤبة ... قال: حيران جمع: حَيْرٌ"<sup>(١)</sup>، والذي في الغريب المصنّف: "أبو عمرو: الدُّرْق: الحَنْدُقُوْقِي، قال رؤبة:

حَتَّى إِذَا مَا هَاجَ حَيْرَانُ الدُّرْقُ

وَالْحَيْرَانُ جَمْعُ حَيْرٍ"<sup>(٢)</sup>

وسياق النصّ في الغريب المصنّف محتمل لأن يكون الكلام عن حيران من قول أبي عمرو، ويحتمل أن يكون من كلام أبي عبيد؛ ولذلك نسبة أبو حنيفة إلى أبي عبيد، فقد نقل عنه ابن سيده فقال: "وقال أبو حنيفة: من مُطْمَنَّتَات الأَرْض الحائرُ، وهو المكانُ المطمئنُّ المرتفع الحروف، ولا يُقال: حَيْرٌ، إلّا أنّ أبا عبيد قال في تفسير رؤبة:

حَتَّى إِذَا مَا هَاجَ حَيْرَانُ الدُّرْقُ

الجيران جمع حَيْرٍ، ولم يقلها أحد غيره، ولا قالها هو إلّا في تفسير هذا البيت. قال ابن سيده: وليس ذلك أيضًا في كلّ نسخة"<sup>(٣)</sup>

ومّمّن أثبت لفظ الحبر الصّاحب في المحيط، والجوهريّ في الصّاح، قال الصّاحب: "الحائرُ: حَوْضٌ يُسَيَّبُ إليه مَسِيْلُ المَاءِ، والجَمِيعُ: حَيْرَانٌ، ويُسَمَّى أيضًا: الحَيْرُ؛ لأنّه يَتَحَيَّرُ فيه المَاءُ"<sup>(٤)</sup>، وقال الجوهريّ: "والحَيْرُ بالفتح: شبه الحظيرة أو الحى"<sup>(٥)</sup>

وقد نسب بعض اللّغويّين استعمال الحبر إلى العامّة، وفيه إشارة إلى التّخبطة، ويأتي في مقدّمهم ثعلب إذ يقول: "وهو الحائر لهذا الذي تسمّيه العامّة: الحَيْرُ، وجمعه: حيران وحوران"<sup>(٦)</sup>

(١) لحن العوام ١٥٦، ١٥٧

(٢) الغريب المصنّف ٤٣٤/١ تحقيق العبيديّ، وقد أثبت المحقّق أنّ في بعض النسخ: حائر وفي بعضها: حير، ولذلك جاء في طبعته حائر، وجاء في طبعة بتحقيق صفوان داوودي ٤٨٣/١ حير، وهذا الاختلاف بين النسخ قديم ستأتي الإشارة إليه.

(٣) المحكم ٤٣٦/٣ وينظر: لسان العرب ٢٢٣/٤ وتاج العروس ١١٦/١١، ١١٧

(٤) المحيط للصّاح ٢٠٣/٣

(٥) الصّاح ٦٤١/٢

(٦) الفصيح ٣٢٠



د. عبدالله بن محمد بن عيسى مسلمي، المسائل التي احتجّ فيها ابن هشام اللخمي  
في الردّ على أبي بكر الرّبيدي بما جاء في كتاب العين

وقال أبو سعيد السّيرافي: "والحائر الموضوع الذي يسمّيه العامّة (الحير) وهو مستغل من الأرض يجتمع فيه الماء"<sup>(١)</sup>

وذهب فريق من اللّغويين إلى إنكار لفظ الحير بمعنى الحائر وعدّوه من اللّحن والخطأ، وأقدم من صرح بذلك -  
فيما وقفت عليه - أبو حنيفة الدّينوري في النّص الذي نقله عنه ابن سيده ومرّ أنّاً؛ وقال صاحب التّاج: " قيل: هو  
خطأً، وأنكره أبو حنيفة أيضاً، وقال: ولا يُقال: حَيْرٌ"<sup>(٢)</sup>

ومهم كراع التّمّل الذي قال: "ويقال: لهذه الدّار حائرٌ واسعٌ، والعامّة تقول حَيْرٌ، وهو خطأ"<sup>(٣)</sup>، وابن دريد في  
الجمهرة، قال: "فأمّا قول العامّة: الحير فخطأً إنّما هو الحائر"<sup>(٤)</sup>، وتبعهم الرّبيدي<sup>(٥)</sup>، وابن سيده في المحكم<sup>(٦)</sup>

والمترجّح القول بجواز استعمال الحير للمكان المطمئنّ الوسط، المرتفع الحروف، يجتمع فيه الماء؛ لما يأتي:

أولاً: ثبوت هذا اللفظ عند بعض الأئمّة، كأبي عمرو الشّيباني وأبي عبيد الصّاحب والجوهري، ويبعد أن يُثبتوه  
إلاّ بدليل.

ثانياً: تنظير صاحب العين للفظ الحير المعدول إليه من الحائر بما ورد عن العرب من التّغيير الذي علّته  
التّخفيف، مثل عائشة وعَيْشَة، وإيراده لاستعماله عند كثير من النّاس في حائر الحجاج، وإقراره والتّعليل له من دون  
إنكار أو تخطئة، قال ابن درستويه: "وذكر الخليل أنّ الحير بغير ألف تخفيف وحذف، وأنه لغة فيه، وفي عيشة  
ونحوهما"<sup>(٧)</sup>

ثالثاً: ورود لفظ الحير في بعض مصادر الأحاديث والآثار، ومن ذلك ما جاء "عن عليّ بن أبي طالب قال بينا أنا مع  
رسول الله -ﷺ- في حير لأبي طالب أشرف علينا أبو طالب فنظر إليه النّبي -ﷺ- فقال: يا عمّ، ألا تنزل فتصلي

(١) شرح كتاب سيبويه للسّيرافي ٣٥١/٤

(٢) تاج العروس ١١٦/١١، ١١٧،

(٣) المنجّد لكراع ١٧٣

(٤) جمهرة اللّغة ٥٢٦/١

(٥) لحن العوامّ ١٥٦

(٦) المحكم ٤٣٦/٣

(٧) تصحيح الفصيح لابن درستويه ٥٠٤

Dr. Abdullah bin Muhammad bin 'Īsā Masmali, Matters in Which Ibn Hisham al-Lakhmi Argued Against in Repulsing Abū Bakr al-Zubaydī by What is Included in Kitāb al-'Ayn

معنا... الحديث<sup>(١)</sup>، وكذا ما جاء في بعض روايات حديث الإفك "عن عائشة، قالت: دَخَلْتُ عَلَيَّ أُمُّ مِسْطَحٍ فَخَرَجْنَا إِلَى خَيْرِ غَادٍ، فَوَطَّئْتُ أُمَّ مِسْطَحٍ عَلَى عَظْمٍ أَوْ شَوْكَةٍ، فَقَالَتْ: نَعَسَ مِسْطَحٌ ... الحديث<sup>(٢)</sup>، ومثله ما جاء "عن أبي بكرٍ العبيسي قال: دخلتُ خَيْرَ الصَّدِيقَةِ مع عمرَ بنِ الخطابِ وعثمانَ بنِ عفانَ وعليَّ بنِ أبي طالبٍ ... الحديث<sup>(٣)</sup>، رابعاً: ورود اللَّفْظِ في مثل عربيّ، وهو: (من اعتمد على خَيْرٍ جاره أصبحَ عَيْرُهُ في النَّدى) ذكره الميداني في مجمعه، وفسّره بالإصطبل، وقال: "وأصله حظيرة الإبل"<sup>(٤)</sup>

ويمكن الاستئناس باستعمال بعض الأدباء لهذا اللَّفْظِ في كَتْمِهِم، كما فعل بديع الزَّمان الهمداني في مقاماته إذ يقول: "كأني مجنونٌ قد أَفْلَتَ مِنْ دَيْرٍ، أَوْ عَيْرٍ يَدُورُ فِي الخَيْرِ"<sup>(٥)</sup>، وبتسمية بعض المواضع بالخير، كخير سامراء، وهو وهو اسم قصر بناه المتوكل في الخير الذي كان المعتصم احتجزه<sup>(٦)</sup>، والخير اسم لكربلاء<sup>(٧)</sup>

هذا ما يرتبط بالخلاف اللغوي في المسألة والترجيح، أما احتجاج ابن هشام على الرُّبَيْدِيِّ بما جاء في العين، ونصّه فيه: "والحائر: حوض يُسَيَّبُ إليه مَسِيلُ الماءِ من الأمطار، يُسَمَّى هذا الاسم بالماء، وبالبصرة حائر الحجاج، معروف يابسٌ لا ماء فيه، وأكثر الناس يُسمّونه: الخَيْر، كما يُقال لعائشة: عَيْشَةُ، يستحسنون التَّخْفِيفَ وطرح الألف"<sup>(٨)</sup> ففيه وقفات:

١- أوردت بعض كتب الأخبار والتاريخ قصة مطولة مرتبطة بالحجاج وحائره، ملخصها: أن رجلاً من ربيعة يقال له: جَحْدَر بن مالك العجلي كان شاعراً فاتكاً قد أبرَّ (يعني: علا قومه وركب البر)، فأرسل الحجاج في طلبه، فظفر به وأتى به موثقاً، فقال له الحجاج: إننا قاذفون بك في حائر فيه أسد، فإن هو قتلك كفانا مئونتك، وإن أنت قتلتته خَلِينَا عنكَ ... القصة<sup>(٩)</sup>، ويظهر أن الحجاج قد اتخذ هذا الحائر وسوّزه؛ ولذا سُمِّي حائر الحجاج، وجاء في

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ١٦٥/٥٤، ١٢٥/٧٢  
(٢) المعجم الكبير للطبراني ١١٧/٢٣، وحديث الإفك لعبد الغني المقدسي ٢٩/١  
(٣) مشيخة يعقوب بن سفيان الفسوي ١٠١/١، والمخلصيات وأجزاء أخرى لأبي طاهر محمد بن عبد الرحمن ٢٠٤/٣ و ٢٠٥  
(٤) مجمع الأمثال للميداني ٣٢١/٢  
(٥) مقامات بديع الزمان الهمداني ٣٤١ أو ٤١٩  
(٦) ينظر: البلدان لابن الفقيه ٣١٦/١، ومعجم البلدان لياقوت ٣٢٨/٢  
(٧) ينظر: الصحاح ٦٤١/٢ ومعجم البلدان ٢٠٨/٢  
(٨) العين ٢٨٩/٣  
(٩) ينظر: الأخبار الموثقات ٦٠/١، وتاريخ دمشق ١٤٨/١٢، والبداية والنهاية طبعة دار هجر ٥٢٦/١٢



د.عبدالله بن محمد بن عيسى مسلمي، المسائل التي احتجّ فيها ابن هشام اللخمي  
في الردّ على أبي بكر الزبيدي بما جاء في كتاب العين

- بعض المصادر: (إنّا قاذفون بك في حين)<sup>(١)</sup>، والذي يظهر أنّ تسميته في أول الأمر حائر الحجاج، ثم عدل الناس عن ذلك وسمّوه الحير؛ تخفيفًا.
- ٢- قول صاحب العين: (وأكثر الناس يُسمّونه: الحَيْر) أي: يسمّون حائر الحجاج حيرًا، وليس المقصود الحائر عمومًا، كما يوهم نصُّ ابن هشام، ويظهر أنّ صاحب العين أدرك من يسمّيه حائر الحجاج، وأنّ أكثر النَّاس في زمنه يطلقون عليه الحير.
- ٣- هل يستقيم احتجاج ابن هشام على الزبيدي في تسمية الحائر حيرًا بما جاء في العين؟  
والجواب: إنّ فيه نظرًا لما يأتي:
- أ- كلام صاحب العين مختصّ باستبدال الحير بحائر الحجاج، الذي سمي أولًا حائرًا ثم عدل الناس عنه إلى الحير، ولا يُدرى متى كان هذا العدول!، والذي ترجّح سابقًا أنّ مراده النَّاس في زمنه، وهذا ليس فيه حجة.
- ب- تفسير ابن هشام للناس في قول صاحب العين بأنهم العرب إذ يقول: "يعني الخليل بقوله: (وأكثرُ الناس يُسمّيه الحَيْر) العرب"<sup>(٢)</sup>؛ بعيد؛ لما ذكر سابقًا؛ إذ حائر الحجاج مستحدث، وإطلاق الحير عليه أحدث، ولو كان مراد صاحب العين العرب لصحّ بذلك، ولذا فالأقرب أنّه يريد بأكثر النَّاس العامّة في زمنه.
- ج- قول ابن هشام: "والدليل على ما قلناه تعليلُهُ لذلك، لأنّ غير العرب لا يُلتفتُ لكلامهم فكيف يُعلّل"<sup>(٣)</sup> يقصد قول صاحب العين: "كما يُقال لعائشة: عَيْشَة، يستحسنون التخفيف وطرح الألف"<sup>(٤)</sup>، والذي يظهر أنّ غاية ما فيه هو التّنظير لكلام العامّة بكلام العرب المعروفة علته وحمله عليه، فتعليله لتخفيف عائشة لا لتخفيف الحائر.
- ٤- من يتتبع طريقة الزبيدي في تلحين العامّة يظهر له أنّه يحكم باللحن على كلام العامّة إذا لم يرد عن العرب، حتّى لو جاء نظيره عن العرب ما لم يبلغ الكفاية الموجبة للقياس، بل ذهب الدكتور عبد الفتاح سليم إلى أنّ "السّماع عند الزبيدي هو كلّ شيء في اللّغة، وما خالفه لحن، حتّى إن أمكن قياسه على ما سُمع"<sup>(٥)</sup>

(١) الأخبار الموفقيّات ٦٠/١  
(٢) المدخل إلى تقويم اللسان ٣٥  
(٣) السّابق  
(٤) العين ٢٨٩/٣  
(٥) موسوعة اللّحن في اللّغة مظاهره ومقاييسه ٢٠٣

Dr. Abdullah bin Muhammad bin 'Īsā Masmali, Matters in Which Ibn Hisham al-Lakhmi Argued Against in Repulsing Abū Bakr al-Zubaydī by What is Included in Kitāb al-'Ayn

٥- لَمَّا وَصَلَ الرَّبِيدِيَّ إِلَى مَادَّةِ (ح ي ر) فِي مَخْتَصِرِهِ لِلْعَيْنِ اقْتَصَرَ فِي كَلَامِهِ عَنِ الْحَائِرِ عَلَى قَوْلِهِ: "وَالْحَائِرُ: حَوْضٌ يَتَحَيَّرُ فِيهِ الْمَاءُ، وَالْجَمْعُ حَيْرَانٌ"<sup>(١)</sup>، وَكَأَنَّهُ لَمْ يَرْتَضِ مَا فِيهِ مِنَ الْحَدِيثِ عَنِ تَخْفِيفِ الْعَامَّةِ لِلْحَائِرِ إِلَى حَيْرٍ؛ لِأَنَّهُ يَرَى أَنَّ ذَلِكَ لِحْنٍ يَجِبُ أَنْ يَخْلُو مِنْهُ مَخْتَصِرُهُ، وَلَيْسَتْ قِيمٌ فِي طَرِيقَتِهِ الَّتِي اخْتَطَّهَا، وَبَيْنَهَا فِي مَقْدَمَةِ مَخْتَصِرِهِ بِقَوْلِهِ: "وَمَذْهَبُنَا أَنْ نَصْلِحَ مَا أَلْفِينَاهُ مَخْتَلًا فِي الْكِتَابِ"<sup>(٢)</sup>

### المبحث الثاني

#### المسائل التي ترجح فيها احتجاج ابن هشام على الربيدي

##### المسألة الأولى: (غرُنُوقٌ وِغُرُنَيْقٌ)

قال ابن هشام اللخمي: "وقال أيضاً (يعني أبا بكر الربيدي): ويقولون للطائر: غُرُنُوقٌ. والغُرُنُوقُ والغُرَانِيقُ: الرَّجُلُ الشَّابُّ النَّاعِمُ، فَأَمَّا الطَّائِرُ فَهُوَ الْغُرُنَيْقُ"<sup>(٣)</sup>

قال الرّاد: قد حكى الخليل أنّه يُقال لواحد الغرانيق التي هي طائر الماء: غُرُنَيْقٌ وِغُرُنُوقٌ، بضمّ الغين والنون.<sup>(٤)</sup> وحكى مثل ذلك أبو حاتم في كتاب (الطائر).

وقال ابن سيده في (المحكم): الغُرُنُوقُ والغُرُنَيْقُ طائرٌ أبيضٌ، وقيل: هو طائرٌ أسودٌ من طير الماء.<sup>(٥)</sup> وما جاء فيه عن العرب لغتان فلا معنى لتلحين العامة به.

وحكى السيرافي أيضاً أنّ الغُرُنَيْقَ السَّرِيعَ.<sup>(٦)</sup>

وذكر سيبويه الغُرُنَيْقَ في بنات الأربعة، وذهب إلى أنّ النون فيه أصلٌ لا زائدة.<sup>(٧)</sup>

قال الرّاد: فَأَمَّا الرَّجُلُ الشَّابُّ فَيُقَالُ فِي صِفَتِهِ: غُرُنُوقٌ عَلَى وَزْنِ فُرْفُورٍ، وَغُرُنَيْقٌ عَلَى وَزْنِ قِنْدِيلٍ، وَغُرَانِيقٌ عَلَى وَزْنِ عُدَافِيرٍ، وَغُرُونُوقٌ عَلَى وَزْنِ قَدَوَكْسٍ، وَغُرُنَاقٌ عَلَى وَزْنِ سِرْبَالٍ.<sup>(٨)</sup>

(١) مختصر العين ٣١٣/١

(٢) ٤١/١

(٣) لحن العوام ٢٢٨ ، ٢٢٩

(٤) ينظر: العين ٤٥٨/٤

(٥) المحكم ٤٨/٦

(٦) الذي وجدته في شرح الكتاب ١٨٩/٥: "والغُرُنَيْقُ الرِّفِيعُ السَّيِّدُ"

(٧) الكتاب ٢٩٣/٤

(٨) المدخل إلى تقويم اللسان ٣٨ ، ٣٩





د.عبدالله بن محمد بن عيسى مسلمي، المسائل التي احتجّ فيها ابن هشام اللّخميّ  
في الرّدّ على أبي بكر الزبيديّ بما جاء في كتاب العين

#### دراسة المسألة:

اختلف موقف اللّغويين من تسمية ضرب من الطّبر بالغرّنوق أو الغرّنيق، فمنهم من أثبت لفظ (غرّنيق) ولم يذكر غرّنوقاً، ومنهم من اقتصر على تسميته بالغرّنوق، وفريق ثالث أثبت اللّغتين معاً.

فقد أورد أبو عمرو الشيبانيّ في الجيم الغرّنوق دون ما سواه فقال: "والغرّانق من الطّير: بيضٌ مثل الدّجاج، وسود أيضاً طوال الأعناق، والواحد غرّنوق، وهي سيّارة الفصّلين"<sup>(١)</sup>، ونقل الأزهريّ رواية شمر عنه فقال: "شمر عن أبي عمرو: الغرّنوق: طير أبيض من طير الماء"<sup>(٢)</sup>

ونصّ ابن السكّيت على أنّ الغرّانيق طير واحد غرّنوق فيما نقله عنه الأزهريّ.<sup>(٣)</sup>

فهذان العلمان لم يذكرهما غير لغة واحدة هي غرّنوق، ويقابلهما فريق آخر نصّوا على لغة غرّنيق فقط، وجعلوا الغرّنوق للشّابّ التّامّ النّاعم، وأقدم من ذهب إلى ذلك - فيما وقفت عليه - ابن قتيبة؛ إذ يقول في أدب الكاتب: "والغرّانيق طير الماء واحدها غرّنيق، وإذا وُصف بها الرّجال فواحدهم غرّنوق وغرّنوق وهو الشّابّ التّامّ النّاعم"<sup>(٤)</sup>، وقال في غريب الحديث: "والغرّنوق: الشّابّ، ويُقال: غرّنوق، وأجمع غرّانيق وغرّانقة، وأمّا الغرّانيق من طير الماء فواحدتها: غرّنيق"<sup>(٥)</sup>

ويظهر أنّ أبا بكر الزبيديّ تبع في (لحن العوام) ابن قتيبة بتخصيصه لغرّنيق للطّائر وغرّنوق للشّابّ، فقال: "ويقولون للطّائر: غرّنوق. قال محمد أبو بكر: والغرّنوق والغرّنوق والغرّانق: الرّجل الشّابّ النّاعم، ويجمع على الغرّانق والغرّانقة، ... وأمّا الطّائر فهو: الغرّنيق، قال الهذليّ:

أجاز إليها لجةً بعد لجةٍ  
أزل كغرّنيق الضّحول عمّوج<sup>(٦)</sup>

والعمّوج: السّاح المتلويّ في سباحته"<sup>(٧)</sup>

(١) الجيم ١٨/٣

(٢) تهذيب اللّغة ٨/١٩٠

(٣) السابق

(٤) أدب الكاتب ١/١٠٧

(٥) غريب الحديث لابن قتيبة ٢/١٣٨

(٦) الرواية في ديوان الهذليين ١/٥٦ (كغرّنوق)

(٧) لحن العوام ٢٢٨ ، ٢٢٩

Dr. Abdullah bin Muhammad bin 'Īsā Masmali, Matters in Which Ibn Hisham al-Lakhmi Argued Against in Repulsing Abū Bakr al-Zubaydī by What is Included in Kitāb al-'Ayn

وممّن تبع ابن قتيبة والزُّبيديّ في جعل الغُرُنُوقِ للشَّابِّ والغُرُنَيْقِ للطَّائرِ الجوهريّ، الذي ظهر في عبارته تأثره بعبارتهما، حيث يقول: "والغُرُنَيْقِ، بضمّ الغين وفتح التّون، من طير الماء طويل العنق. قال الهذليّ يصف غواصًا:

أزلُّ كغُرُنَيْقِ الضُّحُولِ عَمُوجُ

وإذا وُصف بها الرِّجال فواحدُهم غُرُنَيْقٌ وغُرُنُوقٌ، بكسر الغين وفتح التّون فيهما. وغُرُنُوقٌ بالضمّ، وغُرَانَيْقٌ، وهو الشَّابُّ النَّاعِمُ"<sup>(١)</sup>

وممّن فرّق وخصّ الغُرُنُوقِ للشَّابِّ والغُرُنَيْقِ للطَّائرِ ابن فارس، الذي جاء كلامه مقتضبًا فقال: "و (الغُرُنُوق): الشَّابُّ الجميل. و (الغُرُنَيْق) طائر"<sup>(٢)</sup>

أما الفريق الثَّالث فإنّه أثبت اللَّغتين معًا، ومن أشهر هذا الفريق: صاحب العين، وأبو حاتم السَّجستانيّ، وقد تقدّم نقل ابن هشام لكلامهما، ومنهم كراع التَّمَل في كتابيه المنجّد والمنتخب، وابن دريد في الجمهرة، وكلاهما قدّم غُرُنُوقًا على غُرُنَيْقٍ، قال كراع: "والغُرُنُوق: طائر، ويقال: غُرُنَيْقٌ أيضًا، والجميع الغُرَانَيْق. ويُقال للرِّجال الشَّباب: الغُرَانَيْقَةُ، واحدهم غُرَانَيْقٌ، ومثله غُرُنُوقٌ وغُرُنَائِقٌ وغُرُنُوقٌ وغُرُنَيْقٌ"<sup>(٣)</sup> وقال ابن دريد: "والغُرَانَيْق: ضرب من طير الماء، الواجد غُرُنُوقٌ، وَقَالُوا غُرُنَيْقٌ"<sup>(٤)</sup>

وممّن أثبت اللَّغتين معًا الصَّاحِب في المحيط<sup>(٥)</sup>، وأبو هلال العسكريّ في التَّلخيص<sup>(٦)</sup>، وأبو عبيد الهرويّ في الغريبين<sup>(٧)</sup>، وابن سيده في المحكم<sup>(٨)</sup>.

أما أبو عليّ صاحب البارع وشيخ أبي بكر الزُّبيديّ فإنّه نقل أقوال الفريقين من دون ترجيح أو تعقيب فقال: "وقال (يعني الخليل): الغُرُنُوق والغُرُنَيْق طائر أبيض... ويقال: شباب غرانيق... وقال ابن قتيبة: طير الماء واحدها غُرُنَيْقِ،

(١) الصحاح للجوهريّ ١٥٣٧/٤

(٢) مقاييس اللّغة ٤٣٢/٤

(٣) المنجّد في اللّغة ٢٧٥/١ وينظر المنتخب ٥٤٥/١

(٤) الجمهرة ١٣١٥/٣

(٥) المحيط للصَّاحِب ٤٢٣/١

(٦) التَّلخيص في معرفة أسماء الأشياء ٣٩٧

(٧) الغريبين (غر) ١٣٧١/٤

(٨) المحكم ٤٨/٦



د. عبدالله بن محمد بن عيسى مسلمي، المسائل التي احتجّ فيها ابن هشام اللخمي  
في الردّ على أبي بكر الزبيدي بما جاء في كتاب العين

وإذا وصف بها الرجال فواحدهم غُرُنُوقٌ وِغْرُنُوقٌ. وقال يعقوب: الغُرَانِقُ والغِرُنُوقُ والغُرُنُوقُ وهو الأبيض الغضّ  
الحدث." (١)

والذي يظهر قوّة القول الذي يُثبت اللغتين في تسمية طير الماء؛ لأمرين:

١. كثرة المثبتين للغة غُرُنُوقٌ، ومنهم أئمة متقدمون، كأبي عمرو وأبي حاتم وابن السكيت، وكثرة المثبتين للغة غُرُنُوقٌ،  
ومنهم ابن قتيبة وأبو حاتم.

٢. ما ورد في كتب الآثار من خبر موت عبدالله بن عباس -رضي الله عنه-! الذي جاء سياقه: عن عبد الله بن يامين، عن أبيه قال:  
"لما مات ابن عباس شهدت جنازته، فلما ألدنا به الوادي رأيت طائرًا أبيض يقال له: الغُرُنُوقُ جاء حتّى دخل في  
نعشه، فيرون أنّه علّمهُ دَهَبَ معه" (٢)

ففي هذا التصّ إنبات لإطلاق الغُرُنُوقُ على الطائر الأبيض، وفيه ردّ على المانعين من ذلك.

وبهذا يتبين ضعف القول بتلحين العامة الذين يسمّون الطائر غُرُنُوقًا، وأنّ الزبيدي قد جانبه الصواب في ذلك،  
والغريب أنّه أثبت في مختصره للعين اللغتين معًا: غُرُنُوقٌ وِغْرُنُوقٌ فقال: "والغُرُنُوقُ والغُرَانِقُ: الشّابّ الجميل، والغُرُنُوقُ  
والغُرُنُوقُ: طائر أبيض" (٣)

وخلاصة القول أنّ ابن هشام محقّ في ردّه على الزبيدي وفي تصويب استعمال العامة لغُرُنُوقُ اسمًا للطائر  
الأبيض من طير الماء، وإن كان تابعًا في ذلك ابن السّيد البطلوسي وناقلاً عنه شرحه لكلام ابن قتيبة السّابق، الذي  
قال فيه: "قال في هذا الباب (يعني ابن قتيبة): الغُرَانِقُ: طير الماء، واحدها غُرُنُوقٌ، وإذا وصف بها الرجال فواحدهم:  
غُرُنُوقٌ، وِغْرُنُوقٌ، وهو الرّجل الشّابّ النّاعم. قال المفسّر: قد حكى الخليل أنّه يقال لواحد الغُرَانِقِ، التي هي طير الماء:  
غُرُنُوقٌ وِغْرُنُوقٌ (بضم الغين والنون). وحكى مثل ذلك أبو حاتم في كتاب الطّير. ويقال في صفة الرّجل: غُرُنُوقٌ على وزن  
قُرْفُورٍ، وِغْرُنُوقٌ على وزن قِنْدِيلٍ، وِغْرَانِقٌ على وزن عُدَافِرٍ وِغْرُونُقٌ على وزن قَدْوَكَسٍ، وِغْرَانِقٌ على وزن سِرْبَالٍ" (٤)،  
والتشابه بين التصّين ظاهر يؤكّد التّأثر بل النّقل، والله أعلم.

(١) البارع ٤٥٠.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة ٩٧١/٢ والفسوي في المعرفة والتاريخ ٥٢٩/١ والطبراني في المعجم الكبير ٢٣٦/١٠

(٣) مختصر العين ٥٢١/١

(٤) الاقتضاب ٦٠/٢

Dr. Abdullah bin Muhammad bin 'Īsā Masmali, Matters in Which Ibn Hisham al-Lakhmi Argued Against in Repulsing Abū Bakr al-Zubaydī by What is Included in Kitāb al-'Ayn

#### المسألة الثانية (البنيقة):

قال ابن هشام اللّخمي: " وقال أيضاً (يعني: الرّبيدي) في باب ما تضرّعه العامّة غير موضعه: ويقولون: بِنَيْقَة للقطعة من الشّقّة تُخاطُ بجنّب القميص. والبنيقة: لبنة القميص التي فيها الأزرار. (١)

قال الرّاد: أمّا تخصيصه البنيقة لبنة القميص فوهم. قال الخليل، رحمه الله: البنيقة: كلُّ رُقعة في الثّوب نحو اللبنة وما يُشبهها، والجمع: البنائِق، واحتجّ ببيت نصيب، وهو:

سَوَدْتُ فلم أملك سَوادي وتحتّه ... قميص من القوهي بيض بنائقه (٢)

ولم يرّد نصيب لبنة القميص فقط كما ظنّ أبو بكر، وإنّما أراد رِقاع القميص كلّها، وبهذا صحّ المعنى.

وأما البيت الذي احتجّ به وهو:

يَضُمُّ إليّ الليل أطفال حُجّيا ... كما ضمّ أزرار القميص البنائِق

فلا حجة له فيه، لأنّ البنائِق هنا اللبنة، وهي إحدى رِقاع القميص، كما قدّمنا. وليس في البيت دليل على أنّه لا يُقال: بنيقة إلاّ للبنة القميص فقط.

وقال ابنُ دُرَيْدٍ: بنائِقُ القميص هي التي تُسعى الدّخارص، والواحدة: دِخْرَصَةٌ، فارسيٌّ مُعَرَّبٌ (٣).

قال ابنُ سيده: الدّخارِصُ من القميص والدّرع: ما يوصلُ به البدنُ ليوسّعه، واحدها: دِخْرَصَةٌ ودِخْرِصٌ (٤).

قال الرّاد: والذي يوصلُ به البدنُ ليوسّعه هو الذي تقولُ له العامّة: البنائِق، فلم يضعوا إذا الشيء في غير موضعه، على هذا القول (٥).

#### دراسة المسألة:

وقع الخلاف بين اللّغويين في تفسير البنيقة، وانقسموا فريقين:

- (١) لحن العوام ٢٢٤
- (٢) ينظر العين ١٨٠/٥
- (٣) جمهرة اللّغة ٣٤٧/١
- (٤) المخصّص ٤٦/٢
- (٥) المدخل إلى تقويم اللسان ٣٧ ، ٣٨



د.عبدالله بن محمد بن عيسى مسلمي، المسائل التي احتجّ فيها ابن هشام اللخمي  
في الردّ على أبي بكر الزبيدي بما جاء في كتاب العين

١- فريق يرى أنّ دلالة البنيقة عامّة في كلّ رقعة تكون في الثوب، وتسمّى الدّخْرِصَة أو الدّخْرِصَة، وجمعها دخارص ودخاريص، وممن وافق صاحب العين في ذلك أبو العباس ثعلب فيما نقله عنه ابن الأنباري: "قال أبو بكر: قال أبو العباس: البنائِق: الدّخارِص، واحدها: بنيقة، وواحدة الدّخارِص: دِخْرِصَة. وسميت الدّخارِص: بنائِق؛ لجمعها وتحسينها، من قولهم: قد بَنَقَ الشّيء: إذا حسَّنه. وقد بَنَقَ كتابه: إذا جوَّده وجمعه وحسَّنه. هذا تفسير أبي العباس."<sup>(١)</sup>

وكذلك فعل ابن دريد في تفسير البنائِق بالدّخارِص<sup>(٢)</sup>، ويشهد لهما تعريفُ ابن سيده للدّخارِص الذي ساقه ابن هشام وكذا قوله: "البنائِق - ما زيد في عرض القميص تحت كُمّيه...، ابن دريد: وهي الدّخارِص واحدها دِخْرِصَة"<sup>(٣)</sup> ويدلّ كلام السّرقسطي على ذلك إذ جعل البنيقة القطعة تزداد في الشّيء فقال: "الفنّام: جماعة من النّاس، أو قطعة من النّاس، ويقال هو مأخوذ من الفنّام كالقطعة"<sup>(٤)</sup> أو البنيقة تزداد في الشّيء، يقال: فَنِمَّ دلوك، أي: زد فيها بنيقة فهي دلو مفاة"<sup>(٥)</sup>

وقال الأعلام الشنتمري: "البنيقة اللبنة، وكلّ رُقعة تزداد في ثوب أو دلو ليّسع فهي بنيقة"<sup>(٦)</sup>

٢- وذهب جمع من اللّغويين إلى أنّ البنيقة لبنة القميص التي فيها الأزرار خاصّة، وهي كالجُرّبان، أو مرادف له، ووصفها أبو عمرو بأنّها عرى الأزرار<sup>(٧)</sup>، وأقدم من نُقل عنه تخصيص البنيقة بلبنة القميص أبو زيد، روى أبو عبيد فقال: فقال: "أبو زيد: البنيقة من القميص: هي لبنته، وأنشد:

يضمُّ إليّ الليل أطفال حُبّها      كما ضمَّ أزرارَ القميص البنائِق"<sup>(٨)</sup>

وإلى مثل ذلك ذهب ابن قتيبة<sup>(٩)</sup>، وأبو بكر الزبيدي<sup>(٩)</sup>، وتبعه ابن مكّي الصّقلّي فقال: "يقولون للخرقَة المخيطة

(١) الرّاهر في معاني كلمات النّاس ٢٢١/٢

(٢) جمهرة اللّغة ٣٤٧/١

(٣) المخصّص ٣٩٣/١

(٤) في مشارق الأنوار ١٤٤/٢ نقلًا عن السّرقسطي (هو مأخوذ من الفنّام وهي كالقطعة من الشّيء)

(٥) الدّلائل ١٤٧/١

(٦) لسان العرب ٢٨/١٠

(٧) الجيم ٨٨/١

(٨) الغريب المصنّف ٤٣٣/٢

(٩) الجرائيم ٣٠٤/١

Dr. Abdullah bin Muhammad bin 'Īsā Masmali, Matters in Which Ibn Hisham al-Lakhmi Argued Against in Repulsing Abū Bakr al-Zubaydī by What is Included in Kitāb al-'Ayn

المخيطة في جانب القميص: بنية. وليس كذلك، إنّما البنية: لبنة القميص التي فيها الأزرار"<sup>(٢)</sup>.

وأشهر من نقل المذهبين مرجحاً الرأي القائل بالتخصيص أبو هلال العسكري، إذ نقل تفسير ابن دريد وقابله بتفسير أبي عبيد، ثم قال: "وهذا هو الصحيح"<sup>(٣)</sup>.

وفصل ابن بري في المسألة مستشهداً ومرجحاً فأبان بأنّ بنية القميص هي جُرْبَانُه وهو طوق الثوب الذي خيطت فيه أزراره " فإذا أريد ضمّه أدخلت أزراره في العرى فضمّ الصدر إلى النحر... ويبين صحّة ذلك ما أنشده القاضي في نوادره:

لَهُ حَقَقَانُ يَرْفَعُ الْجَيْبَ وَالْحَسَى ... يَقَطُّعُ أَزْرَارَ الْجُرْبَانِ ثَائِرَهُ  
... ومثل هذا بيت ابن الدُّمَيْنَةَ:  
رَمَتْنِي بِطَرْفٍ لَوْ كَمِيًّا رَمَتْ بِهِ ... لَبُلٌّ نَجِيعًا نَحْرُهُ وَبَنَائِقُهُ

لأنّ البنية طوق الثوب الذي يضمّ النحر وما حوله، وهو الجُرْبَانُ... ويحتمل أن يريد العرى على تفسير الشيباني، ومما يدلّك على أنّ البنية هي الجُرْبَانُ قول جرير:

إِذَا قِيلَ هَذَا الْبَيْتُ رَاجِعْتُ عَبْرَةً ... لَهَا جُرْبَانُ الْبِنِيقَةِ وَكَيْفُ

وإنّما أضاف الجُرْبَانُ إلى البنية وإن كان إيّاها في المعنى ليعلم أنّهما بمعنى واحد، وهذا من باب إضافة العام إلى الخاص، كقولهم عرق النسا، وإن كان العرق هو النسا من جهة أنّ النسا خاصّ والعرق عامّ لا يخصّ النسا من غيره...، ولما كان الجُرْبَانُ عامّاً ينطلق على البنية وعلى غلاف السيف وأريد به البنية أضافه إلى البنية ليخصّصه بذلك"<sup>(٤)</sup>.

وحين قصدت إلى التّرجيح بين القولين وقع لي تردّد بينهما؛ لعدم ورود الأدلّة الصّريحة، ولكون أبي بكر الرُّبَيْدِيّ غلّط العامّة في كتابه لحن العوامّ، في حين أبقى في مختصر العين على تعميم المعنى، ولم يغيّر فقال: "البنية والبنقة: رُفْعَةٌ فِي الثَّوْبِ كَاللَّبْنَةِ، وَالْبِنَائِقُ: الدَّخَارِيسُ، وَاحِدَتُهَا بِنِيقَةٌ"<sup>(٥)</sup> وكأنّه متردّد في ذلك.

==

(١) لحن العوامّ ٢٢٤

(٢) تثقيف اللسان لابن مكي ١٦٤/١

(٣) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ١٤٧

(٤) لسان العرب ٢٨/١٠

(٥) مختصر العين ٥٧٨/١



د. عبدالله بن محمد بن عيسى مسلمي، المسائل التي احتجّ فيها ابن هشام اللخمي  
في الردّ على أبي بكر الزبيدي بما جاء في كتاب العين

وقد حصل لي شيء يشبه ما حصل للشيخ رشيد رضا حين راجع جميع ما تيسر له من المعاجم؛ ليفهم معنى  
البنيقة في قول مجنون ليلي:

يَضُمُّ إِلَيَّ اللَّيْلَ أَطْفَالَ حُجَّهَا ... كَمَا ضَمَّ أَزْرَارَ الْقَمِيصِ الْبِنَائِقِ

قال: "فما زادني ذلك إلا حيرة، ولم أفهم مسعى البنيقة فهماً واضحاً يمكنني تعيينه  
بالإشارة إليه ولكنني عرفت ذلك بعدُ من والدتي"<sup>(١)</sup>

ولكي أصل إلى الرأي الراجح جمعت عددًا من الشواهد الشعرية غير التي سبق ذكرها، وتأملت دلالات البنائق فيها  
وسياقاتها، فوجدت قسمًا يمكن حمله على العموم في رفاع الثياب، فيتقوى بها الرأي الأول، وقسمًا قد يصلح دليلاً  
للمذهب الذي يرى تخصيصها بلبنة القميص أو جربانه، وأضعها هنا مقسومة وفق ذلك؛ ليقف القارئ عليها  
ويشاركني تأملها:

أولاً: الشواهد التي يترجّح حملها على المعنى العام:

- ١- عَلَى كَلِّ كَهْلٍ أَرْعَكِي وَيَافِعٍ ... مِنْ اللُّؤْمِ سَرِبَالٍ جَدِيدُ الْبِنَائِقِ<sup>(٢)</sup>
- ٢- بِلَادًا هِيَ تَلْقَى الْأَدَبَ كَأَنَّهُ ... هِيَ سَابِرِي لَاحٍ مِنْهُ الْبِنَائِقُ<sup>(٣)</sup>
- ٣- وَسِرْبَالٍ كَثَانٍ لَبِسْتُ جَدِيدَهُ ... عَلَى الرَّحْلِ، حَتَّى أَسْلَمْتُهُ بِنَائِقُهُ<sup>(٤)</sup>
- ٤- قال الأزهري: "وأنشدني أبو بكر الإيادي قال: أنشدني أبو محمد السرخسي:

هَلْؤُفَةٌ كَأَنَّهَا جُوالِقُ

لَهَا فُضُولٌ وَلَهَا بِنَائِقُ

قال: أراد بها اللحية"<sup>(٥)</sup>

- ٥- كَسَاكَ اللُّؤْمُ لُؤْمٌ أَبِيكَ تَيْمٍ ... سَرَابِيلاً بِنَائِقُهُنَّ سُودُ<sup>(١)</sup>

(١) مجلة المنار العدد ١٠ ص ٩١٤

(٢) شرح ديوان ذي الرمة ٢٦٢/١

(٣) شعر مزاحم العقيلي ١١٠

(٤) ديوان الراعي التميمي ١٨٦

(٥) تهذيب اللغة ٣٠٢/٦

Dr. Abdullah bin Muhammad bin 'Īsā Masmali, Matters in Which Ibn Hisham al-Lakhmi Argued Against in Repulsing Abū Bakr al-Zubaydī by What is Included in Kitāb al-'Ayn

- ٦- كَأَنَّ غُلُوبَ النَّسْعِ فِي دَأْيَاتِهَا ... مَوَارِدُ مِنْ خُلُقَاءَ فِي ظَهْرِ قَرَدٍ  
تَلَاقَى وَأَخْيَانًا تَبِينُ كَأَنَّهَا ... بِنَائِقُ غُرٍّ فِي قَمِيصٍ مُقَدَّدٍ<sup>(١)</sup>  
٧- لَهَا طُرٌّ تَحْتَ الْبِنَائِقِ أُذْنَيْتَ ... إِلَى مَرْهَفَاتِ الْحَضْرَمِيِّ الْمُعْقَرِبِ<sup>(٢)</sup>  
٨- أُنِيخْتُ إِذَا انشَقَّ الْعَمُودُ كَأَنَّمَا ... بِنَائِقُهُ مِنْ طَيْلَسَانٍ وَمُجْسَدِ<sup>(٣)</sup>

ثانيًا: الشواهد التي يترجح حملها على المعنى الخاص:

- ١- قال ابن الرِّقَاع:  
كَأَنَّ زُرُورَ الْقُبْطِيَّةِ عَلِقَتْ ... بِنَائِقِهَا مِنْهُ بِجَدْعٍ مُقْوَمٍ<sup>(٤)</sup>  
"وَالْبِنَائِقُ وَالْبِنَائِقُ وَاحِدٌ"<sup>(٥)</sup>  
٢- وقال الفرزدق:  
وَمَغْبُوقَةٌ دُونَ الْعِيَالِ كَأَنَّهَا ... جَرَادٌ إِذَا أُجْلَى عَنِ الْفَرْعِ الْفَجْرُ  
عَوَابِسَ مَا تَنْفَلَتْ تَحْتِ بُطُونِهَا ... سَرَابِيلُ أَبْطَالٍ بِنَائِقِهَا حُمْرُ<sup>(٦)</sup>  
٣- قال أبو عليّ القالي: "وَأَنشَدْنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَرَفَةَ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ دَرِيدٍ، وَأَبُو الْحَسَنِ، لِأَعْرَابِيٍّ فِي وَصْفِ النَّارِ:  
رَأَيْتُ بِحَزْنٍ عَزَّةَ ضَوْءِ نَارٍ ... تَلَالُأٌ وَهِيَ وَاضِحَةٌ الْمَكَانِ  
فَشَبَّهَ صَاحِبَايَ بِهَا سُهْبًا ... فَقَلْتُ تَبِينًا مَا تُبْصِرَانِ  
أَنَارًا أَوْقَدَتْ لِتَنْوَرَاهَا ... بَدَتْ لَكَمَا أَمَّ الْبَرْقُ الْيَمَانِي

==  
(١) ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب ٣٣٤/١  
(٢) ديوان طرفة بن العبد ٢٢  
(٣) ديوان كثير عزة ٢٦٥  
(٤) ديوان الفرزدق ١٢٥  
(٥) ديوان شعر عدي بن الرقاع العاملي ١٣٣  
(٦) الغريب المصنف ٢٠٧/١  
(٧) ديوان الفرزدق ٢٢٤





د.عبدالله بن محمد بن عيسى مسلمي، المسائل التي احتجّ فيها ابن هشام اللخمي  
في الردّ على أبي بكر الزبيدي بما جاء في كتاب العين

كأنّ النَّارَ يقطع من سناها ... بنائق جبّة من أرجوان<sup>(١)</sup>  
٤- والصَّبْحُ كالسَّرْبَالِ ذِي البَنَائِقِ ... والنَّجْمُ كالرُّنْدِ أَمَامَ السَّائِقِ<sup>(٢)</sup>

وأشير هنا إلى أنّ البنيقة مما يستعمله بعض العامّة في مصر اليوم، قال الشّيخ رشيد رضا: "من المشهور عندنا أنّهم يُبدلون القاف همزة، فإذا سمعناهم يقولون: (بنيئة الأميص) نعلم أنّ أصل العبارة (بنيقة القميص)"<sup>(٣)</sup>، ويقصدون بها المعنى الخاصّ؛ ولذلك جاء تفسيرها في المعجم الوسيط: "الرّيق يُخاط في جيب القميص تثبّت فيه الأزرار"<sup>(٤)</sup>

وبعد النّظر والتأمّل خلصتُ إلى أنّ الأقرب إلى الصّواب في تفسير البنيقة أنّ لها في كلام العرب استعمالين، أحدهما: استعمال عامّ يقع على الرّقعة في الثّوب، والآخر: استعمال خاصّ بلبنة القميص التي فيها الأزرار، ولعلّها ما يطلق عليه اليوم (الباقة) والله أعلم.

#### المسألة الثالثة: الكلبتان

جاء في كتاب المدخل لابن هشام: "وقال أيضًا (يعني الزبيدي): ويقولون للآلة التي يُمسك القَيْنُ بها الحديد عند الإيقاد والضرب: كلبتان. والمعروف من كلامهم: الكلابيب، واحدها: كُلاب وكُلوب."<sup>(٥)</sup>

قال الرّادّ: قد قال الخليل في كتاب العين، وهو المرجوع إليه والمُعول عليه: إنّ الكُلابَ والكُلوبَ لغتان، وهي خشبةٌ في رأسها عُقَافَةٌ، منها أو من حديد، أو هي كلّها من حديد. فأما الكلبتان فالذي يكون مع الحدادين ونحو ذلك.<sup>(٦)</sup>

قال الرّادّ: فإذا حكاها الخليل في كتابه عن العرب، فكيف تكون غير معروفة؟ وكيف تُلجّنُ بها العامّة؟<sup>(٧)</sup>

(١) أمالي القالي ٢٠٥/٢

(٢) البصائر والدخائر ٣١/٩

(٣) مجلة المنار العدد ١٠ ص ٩١٤

(٤) المعجم الوسيط (بنق) ٧١/١

(٥) لحن العوام ١٨٨ وفيه: "وكذلك يقولون للتي يُقلع بها الأسنان"

(٦) العين ٣٧٦/٥، ونصّه في المطبوع: "والكُلاب والكُلوب: عصا في رأسها عُقَافَةٌ منها أو من حديد أو كانت كلّها من حديد، والكلبتان للحدادين"

(٧) المدخل إلى تقويم اللسان ٤٧

Dr. Abdullah bin Muhammad bin 'Īsā Masmali, Matters in Which Ibn Hisham al-Lakhmi Argued Against in Repulsing Abū Bakr al-Zubaydī by What is Included in Kitāb al-'Ayn

#### دراسة المسألة:

تحدث اللغويون والمعجميون عن نوعين من الآلات وفرقوا بينهما، أولهما: الكلابيب، وثانيهما الكلبتان التي جاءت على صورة المثني، يتجلى ذلك في نصّ العين الذي ساقه ابن هشام، ونقله العلماء من بعده عنه.

فأما الكلابيب فمفردها كَلُوبٌ وكَلَابٌ، وهو خشبة أو حديدة معقوفة الرأس تستعمل منشالاً أو حُطَافاً، وجاء ذكر هذه الآلة في بعض الأحاديث النبوية يتضح فيها وصفها، ومن ذلك ما روي عنه -صلى الله عليه وسلم- في وصف الصراط في حديث طويل، جاء فيه: "...وَنَبِيُّكُمْ قَائِمٌ عَلَى الصِّرَاطِ يَقُولُ: رَبِّ سَلِّمْ سَلِّمْ!، حَتَّى تَعْجَزَ أَعْمَالُ الْعِبَادِ، حَتَّى يَجِيءَ الرَّجُلُ فَلَا يَسْتَطِيعُ السَّيْرَ إِلَّا زَحْفًا... وَفِي حَافَتِي الصِّرَاطِ كَلَالِيْبٌ مُعَلَّقَةٌ مَأْمُورَةٌ بِأَخْذِ مَنْ أَمَرَتْ بِهِ، فَمَخْدُوشٌ نَاجٍ، وَمَكْدُوسٌ فِي النَّارِ"<sup>(١)</sup>

وفي رواية أخرى: "...فَيُضْرَبُ الصِّرَاطُ بَيْنَ ظَهْرَانِي جَهَنَّمَ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَجُوزُ مِنَ الرُّسُلِ بِأَمْتِهِ، وَلَا يَتَكَلَّمُ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ إِلَّا الرُّسُلُ، وَكَلَامُ الرُّسُلِ يَوْمَئِذٍ: اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ، وَفِي جَهَنَّمَ كَلَالِيْبٌ مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ، هَلْ رَأَيْتُمْ شَوْكَ السَّعْدَانِ؟" قالوا: نَعَمْ، قَالَ: "فَأَيْتَهَا مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ قَدْرَ عِظْمِهَا إِلَّا اللَّهُ، تَخْطَفُ النَّاسَ بِأَعْمَالِهِمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ يُوبِقُ بِعَمَلِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُخْرَدَلُ ثُمَّ يَنْجُو..."<sup>(٢)</sup>

ففي هذا الحديث شبه المصطفى -صلى الله عليه وسلم- الكلابيب بالنبت الشوكي المعروف عندهم بشوك السعدان، وهو نبت له ثمر مستدير مشوك الوجه من أطيب مراعي الإبل<sup>(٣)</sup>؛ ولذا قالوا في المثل: (مرعى ولا كالسعدان)<sup>(٤)</sup>، قال الأزهري: "والسعدان: نبت له شوك كأنه فلكة"<sup>(٥)</sup> أي أن شوكه يشبه فلكة المغزل، والكلابيب تستعمله البحارة أيضاً في إرساء القوارب والسفن.

وجاء في الصحاح قوله: "والكلوب: المنشال، وكذلك الكلاب، والجمع الكلابيب. ويسمى المهماز، وهو الحديد التي على خفي الرانض، كلاباً"<sup>(٦)</sup> وقال ابن سيده: "والكلاب، والكلوب: السقود، لأنه يعلق الشواء ويتخلله، هذه عن اللحياني"<sup>(٧)</sup>

(١) مسلم ١٨٦/١

(٢) البخاري ١٦٠/١

(٣) لسان العرب (س ع د)

(٤) الأمثال لأبي عبيد القاسم بن سلام ١٣٥ وغيره.

(٥) تهذيب اللغة (ع س د) ٤٥/٢

(٦) الصحاح ٢١٤/١

(٧) المحكم (الكاف واللام والباء) ٤٤/٧



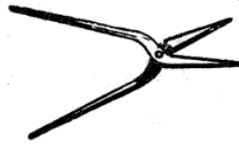
د. عبدالله بن محمد بن عيسى مسلمي، المسائل التي احتجّ فيها ابن هشام اللخمي  
في الردّ على أبي بكر الزبيدي بما جاء في كتاب العين

وورد الكلّوب في حديث سمرة بن جندب -رضي الله عنه- في رؤيا رآها النبي -صلى الله عليه وسلم!-، وفيه: "رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ  
أَتَيْانِي فَأَخَذَا بِيَدِي، فَأَخْرَجَانِي إِلَى الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ، فَإِذَا رَجُلٌ جَالِسٌ، وَرَجُلٌ قَائِمٌ، بِيَدِهِ كَلْبُوبٌ مِنْ حَدِيدٍ... يُدْخِلُ ذَلِكَ  
الْكَلْبُوبَ فِي شِدْقِهِ حَتَّى يَبْلُغَ قَفَاهُ، ثُمَّ يَفْعَلُ بِشِدْقِهِ الْآخَرَ مِثْلَ ذَلِكَ، وَيَلْتَمِمْ شِدْقَهُ هَذَا..."<sup>(١)</sup>

وعرّف صانعو المعجم الوسيط هذه الآلة قولاً ورسمًا فقالوا: "حديدة معوجة الرأس يُنشَل بها أو يُعلَق"<sup>(٢)</sup>.  
(ورسموها هكذا):



وأما الكلبتان فهي آلة أخرى لها لسانان يأخذ بها الحدّاد الحديد الموحى، وتطلق أيضًا على الآلة التي يُقلع بها  
الأسنان، ذكرها صاحب العين<sup>(٣)</sup>، وتبعه الأزهرى<sup>(٤)</sup>، والجوهري<sup>(٥)</sup>، وأبو هلال<sup>(٦)</sup>، وغيرهم، وجاء التعريف بها في  
في المعجم الوسيط: "والكلبتان: أداة يأخذ بها الحدّاد الحديد الموحى، يقال حديدة ذات كلبتين. و- أداة تُخلع بها  
الأسنان"<sup>(٧)</sup> وأوضحوها رسمًا هكذا:



وهذا يتبيّن إثبات الأدوات باسمين مختلفين مفرقًا بينهما.

ويبقى في المسألة ذكر موقف الزبيدي من (الكلبتان): والذي يظهر من كلامه في لحن العوامّ أنّه يُثبت الكلابيب  
ويمنع استعمال (الكلبتان): لأنّه ذكر أنّ الآلة التي يمسك بها الحدّاد عند الإيقاد والضرب يقال لها الكلابيب، وأنّ

- (١) البخاري ٢/١٠٠
- (٢) المعجم الوسيط (ك ل ب) ٧٩٤
- (٣) العين ٥/٣٧٦
- (٤) تهذيب اللغة ١٠/٢٥٩
- (٥) الصحاح ١/٢١٤
- (٦) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ١٩١
- (٧) المعجم الوسيط (ك ل ب) ٧٩٤

Dr. Abdullah bin Muhammad bin 'Īsā Masmali, Matters in Which Ibn Hisham al-Lakhmi Argued Against in Repulsing Abū Bakr al-Zubaydī by What is Included in Kitāb al-'Ayn

إطلاق اسم (الكلبتان) على هذه الآلة وعلى الآلة التي تخلع بها الأسنان خطأ أو لحن، إذ قال: "ويقولون للآلة التي يُمسكُ بها القَبْنُ الحديدَ عندَ الإيقادِ والضَّربِ: كلْبَتان. وكذلك يقولون للتي يُقلعُ بها الأسنان. والصَّوابُ المعروفُ من كلامهم: الكلابيب، واحدها: كُلاب وكَلُوب."<sup>(١)</sup>

ويدلّ على موقفه هذا أنّه استبعد هذه اللفظة من العين عند اختصاره، واقتصر على قوله: "والكُلاب والكَلُوب: خشبة في رأسها عقّافة"<sup>(٢)</sup>؛ ولعلّ عذره في ذلك أنّ لفظ (الكلبتان) لم يرد في غير العين من كتب اللّغة والمعاجم التي صنّفت قبل زمنه؛ ولذلك قال: "المعروفُ من كلامهم: الكلابيب"

والصَّواب في المسألة إثبات اللفظة بدلالاتها المذكورة؛ لتضافر الأدلّة والشواهد على ذلك، ومنها:

ورود اللفظة في حديث "عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ -رضي الله عنه-: نَزَلَ مَعَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ المِيقَعَةُ، وَالسِّندَانُ، وَالْكَلْبَتَانِ"<sup>(٣)</sup>، والميقعة: المطرقة. والجامع بين هذه الآلات الثلاث أنّها أدوات الحداد.

مجيء شواهد شعرية تثبت استعمال اللفظة عندهم، ومن ذلك:

قول جرير:

ولقد هيبتك أن تسبّ مخزقاً      وفاضن أمك كلبتان وكير<sup>(٤)</sup>

وقال الجاحظ: "وأنشدني أبو الرُّدَيْيِّ العُكْلِيّ، لبعض العُكْلِيّين، وكان قين لهم أحدَ جَلَمًا له، فقال يمدحه:

يا سَوْدُ يا أَكْرَمَ قَيْنٍ في مُضَرِّ

لك المساعي كُلِّها والمُفْتَحَرِّ

... [إلى أن قال]:

ما زال مذ كان غلامًا يَشْتِيرُ

له على العَيْرِ إِكافٌ وَتَمَرُ

(١) لحن العوام ١٨٨

(٢) مختصر العين ٣٣/٢

(٣) غريب الحديث الحربي ٥٤/١

(٤) ديوانه ٢٤٨



د. عبدالله بن محمد بن عيسى مسلمي، المسائل التي احتجّ فيها ابن هشام اللخمي  
في الردّ على أبي بكر الزبيدي بما جاء في كتاب العين

والكَلْبَتَانِ وَالْعَلَاةُ وَالْوَتْرُ

فانظر ثوابي، والثواب ينتظر

في جَلَعِيّ والأحاديث عِبْرٌ" (١)

إقرار المعجميين لما في كتاب العين ونقلهم عنه وموافقتهم له وإجماعهم على ذلك، وأسوق هنا بعضاً من  
نصوصهم التي أودعوها معاجمهم:

قال الأزهرّي: "قال الليث: ... والكَلَابُ والكُلُوبُ: خشبةٌ في رأسها عِقَاقَةٌ مِنْهَا أَوْ مِنْ حديد، فأما الكلبتان: فالآلة التي  
تكون مع الحدادين وتَحْوُ ذَلِكَ" (٢)

ومن المعلوم أنّ الأزهرّي كان متتبّعاً لما في العين منتقده في كثير من المواضع، فلو كان في هذا شيء عنده لاستدرك  
أو اعترض أو أنكر.

وقال الجوهري: "والكَلْبَتَانِ: ما يأخذ به الحدّاد الحديد المَحْمِي. والكُلُوبُ: المِنْشَالُ، وكذلك الكَلَابُ، والجمع  
الكَلَالِيْب" (٣)

وقال أبو هلال: "والكَلْبَتَانِ ما يُقْبَضُ بِهِ عَلَى الجمرِ. وَإِذَا تَنَبَّهتْ قَلْبَتْ: ذواتا كلبتين. والجمع ذوات كلبتين. ويُقال له:  
الولولُةُ.

وقال بعضهم: الولولان الكلبتان. وأنشد:

يصلُّ وجوهنَّ، ولو تصلَّى ... حديدُ الولولينِ به لَدَابَا" (٤)

وقال الرّاعب الأصفهاني: "والكَلْبَتَانِ: آلة مع الحدادين سمّيا بذلك تشبيها بكلبين في اصطيداهما، وثي اللفظ  
لكونهما اثنتين". (٥)

(١) الحيوان ١٦١/٥، ١٦٠.

(٢) تهذيب اللغة ٢٥٩/١٠.

(٣) الصحاح ٢١٤/١.

(٤) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ١٩١.

(٥) المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني ٥٦٥.



Dr. Abdullah bin Muhammad bin 'Īsā Masmali, Matters in Which Ibn Hisham al-Lakhmi Argued Against in Repulsing Abū Bakr al-Zubaydī by What is Included in Kitāb al-'Ayn

وقد استمرت هذه الموافقة وهذا النقل من دون نقد أو إنكار في المعاجم التالية إلى زمننا هذا، وممن أوردتها:  
الصَّغَانِي (١)، وابن منظور (٢)، والفيروزآبادي (٣)، والزُّبَيْدِي صاحب التَّاج (٤)، ومؤلفو المعجم الوسيط (٥).  
وبهذا يتبين صحّة ما ذهب إليه ابن هشام اللّخميّ وقوّة ردّه على الزُّبَيْدِيّ، وقد أحسن حين قال عن كتاب العين:  
"وهو المرجوع إليه والمُعَوَّل عليه" والله أعلم.

- 
- (١) العباب الزّآخر (المخطوط) الجزء الأوّل لوحة ١٢٠  
(٢) لسان العرب ١/٧٢٥، ٧٢٦  
(٣) القاموس المحيط ١٣٢  
(٤) تاج العروس ٤/١٦٨  
(٥) المعجم الوسيط (ك ل ب) ٧٩٤



د.عبدالله بن محمد بن عيسى مسلمي، المسائل التي احتج فيها ابن هشام اللخمي  
في الرد على أبي بكر الزبيدي بما جاء في كتاب العين

#### الخاتمة:

أظهرت دراسة المسائل التي رد فيها ابن هشام اللخمي على أبي بكر الزبيدي محتجاً بما أورده صاحب العين النتائج الآتية:

- ١- اعتمد ابن هشام اللخمي في كتابه (المدخل إلى تقويم اللسان) على ما جاء في كتاب العين، وجعله مصدراً مهماً في الاحتجاج تصويباً وتخطئةً، وعدّه هو المرجوع إليه والمعول عليه.
- ٢- أجاد ابن هشام في بعض المسائل التي رد فيها على أبي بكر الزبيدي محتجاً بما جاء في كتاب العين، وجانبه الصواب في بعضها الآخر؛ إمّا لأنّ الحجّة لا تقوى في الرد، وإمّا لأنّ الزبيدي تبع بعض الأئمة المتقدمين الذين أصابوا فيما ذهبوا إليه، وإمّا لأنّ قول صاحب العين غير صريح في تسويغ ما منعه الزبيدي.
- ٣- يؤكّد البحث على أنّ معيار الزبيدي في التصويب والتخطئة قائم على السماع، فهو يحكم باللحن على كلام العامة إذا لم يرد عن العرب، حتّى لو جاء نظيره عنهم، مالم يبلغ الكفاية الموجبة للقياس.
- ٤- للزبيدي موقف ممّا انفرد به صاحب العين، فهو لا يكتفي بما جاء فيه لتسويغ استعمالات العامة، بل هو محتاج إلى ما يعضده، فإن لم يجد ما يعضده امتنع عن قبوله، وقد أدّى به ذلك إلى تخطئة ما هو صواب وتلحين ما هو سائغ مقبول.
- ٥- يؤكّد البحث على أنّ الزبيدي عمل في اختصاره للعين على إصلاح ما يراه مختلاً، فقد أبانت دراسة المسائل عن حرصه على استبعاد بعض النصوص من العين التي لا توافق ما ذهب إليه من تلحين العامة.
- ٦- تُعدّ الأحاديث النبوية والآثار المروية مصدراً مهماً في التفسير المعجمي، وتوجيه التصويب اللغوي، فقد أضاف الرجوع إليها في خمس مسائل من المسائل الست إضافات لها قيمتها، ومن ذلك: تشبيه النبي - صلى الله عليه وسلم!- الكلابي بشوك السعدان، وورود بيان في بعض الأحاديث للآنية التي استعملها -عليه والصلاة والسلام!- وتبين الفروق بين المتشابهات منها، وإثبات استعمال لفظ الغرنوق للطائر في الرواية التي ذكر فيها جنازة عبدالله بن عباس -رضي الله عنه!-.

Dr. Abdullah bin Muhammad bin 'Īsā Masmali, Matters in Which Ibn Hisham al-Lakhmi Argued Against in Repulsing Abū Bakr al-Zubaydī by What is Included in Kitāb al-'Ayn

### قائمة المصادر

١. الأخبار الموفقيات، لأبي عبدالله الزبير بن بكار ت ٢٥٦ هـ، تحقيق: د. سامي مكي العاني، مطبعة العاني، بغداد ١٩٧٢ م.
٢. أدب الكاتب، لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة ت ٢٧٦ هـ، شرحه وكتب هوامشه: الأستاذ: علي فاعور، دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
٣. أساس البلاغة، لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨ هـ) تحقيق: محمد باسل عيون السود، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
٤. الاقتضاب في شرح أدب الكاتب، لابن السيد البطليوسي ت ٥٢١ هـ تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ.
٥. الأمالي، لأبي علي إسماعيل بن القاسم القالي ت ٣٥٦ هـ، تحقيق: محمد عبد الجواد الأصمعي، دار الحديث، الطبعة الثانية ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.
٦. الأمثال، لأبي عبيد القاسم بن سلام ت ٢٢٤ هـ، حققه وعلّق عليه وقدم له: د. عبد المجيد قطامش، مركز البحث العلمي بجامعة أمّ القرى.
٧. البداية والنهاية، لأبي الفداء إسماعيل بن كثير ت ٧٧٤ هـ، تحقيق: د. أحمد أبو ملحم وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
٨. البصائر والذخائر، لأبي حيان التّوحيد ت ٤١٤ هـ، تحقيق: د. وداد القاضي، دار صادر بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
٩. البلدان، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن إسحاق الهمداني، المعروف بابن الفقيه ت ٣٦٥ هـ المحقق: يوسف الهادي، عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م.
١٠. تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمد مرتضى الزبيدي ت ١٢٠٥ هـ، مطبعة حكومة الكويت ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م.
١١. تاريخ دمشق، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١ هـ)، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.





د.عبدالله بن محمد بن عيسى مسلمي، المسائل التي احتجّ فيها ابن هشام اللخمي  
في الردّ على أبي بكر الزبيدي بما جاء في كتاب العين

١٢. تثقيف اللسان وتلقيح الجنان، لأبي حفص عمر بن مكي الصقلي ت ٥٠١هـ، قدّم له وقابل مخطوطاته وضبطه:  
مصطفى عبد القادر عطا. دار الكتب العلميّة. بيروت. الطّبعة الأولى ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
١٣. تصحيح الفصيح وشرحه، لابن درستويه ت ٣٤٧هـ، تحقيق د. محمد بدوي المختون - وزارة الأوقاف - القاهرة  
١٤١٩هـ
١٤. تفسير غريب ما في الصّحّاحين البخاريّ ومسلم، لمحمد بن فتوح الحميديّ ت ٤٨٨هـ، تحقيق: د.زيدة محمد  
سعيد عبد العزيز، مكتبة السنّة - القاهرة، الطّبعة الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
١٥. التّكملة والدّليل والصلّة لكتاب تاج اللّغة وصحاح العربية، للحسن بن محمد الصغانيّ ت ٦٥٠هـ، حقّقه: عبد  
العليم الطّحاويّ وآخرون، مطبعة دار الكتب، القاهرة.
١٦. التّليخيص في معرفة أسماء الأشياء، لأبي هلال الحسن بن عبد الله العسكريّ (المتوفى: ٣٩٥هـ) عني بتحقيقه:  
الدكتور عزّة حسن، دار طلاس للدراسات والترجمة والنّشر، دمشق، الطّبعة الثّانية، ١٩٩٦م.
١٧. التّنبية والإيضاح عمّا وقع في الصّحاح، لأبي محمد عبد الله بن بري المصريّ ت ٥٨٢هـ، تحقيق: محمود حجازي  
وآخرون، مجمع اللّغة بالقاهرة، الطّبعة الأولى ١٩٨٠-٢٠٠٩م
١٨. تهذيب اللّغة، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرّي ت ٣٧٠هـ، حقّقه: عبدالسلام هارون وآخرون، المؤسّسة  
المصريّة العامّة للتّأليف والنّشر.
١٩. الجرائيم، ينسب لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدّينوريّ ت ٢٧٦هـ، حقّقه: محمّد جاسم الحميديّ،  
وزارة الثقافة، دمشق.
٢٠. جمهرة اللّغة، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد ت ٣٢١هـ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانيّة بحيدر آباد  
الدّكن - الطّبعة الأولى ١٣٤٥هـ
٢١. الجيم، لأبي عمرو إسحاق بن مرار الشّيبانيّ ت ٢١٣هـ، حقّقه وقدّم له: إبراهيم الأبياريّ، مجمع اللّغة العربيّة  
١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.
٢٢. حديث الإفك، لعبد الغنيّ بن عبد الواحد المقدسيّ تقي الدّين، المحقّق: إبراهيم صالح، دار البشائر، طبع مع  
مناقب النّساء الصّحّابيات، الطّبعة: الأولى ١٩٩٤م.
٢٣. الحيوان، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ت ٢٥٥هـ، بتحقيق وشرح: عبد السلام هارون، مطبعة مصطفى

Dr. Abdullah bin Muhammad bin 'Īsā Masmali, Matters in Which Ibn Hisham al-Lakhmi Argued Against in Repulsing Abū Bakr al-Zubaydī by What is Included in Kitāb al-'Ayn

- البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة الأولى ١٣٥٦هـ-١٩٣٨م.
٢٤. الدلائل في غريب الحديث، لقاسم بن ثابت السرقسطي، ت ٣٠٢هـ، تحقيق: د. محمد بن عبد الله القناص، مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م
٢٥. ديوان الأدب، لأبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفارابي ت ٣٥٠هـ تحقيق: د. أحمد مختار عمر، مجمع اللغة العربية بمصر، ١٣٩٤هـ.
٢٦. ديوان الأسود بن عُفْر، صنعه: الدكتور نوري حمودي القيسي، وزارة الثقافة والإعلام مديرية الثقافة العامة بالعراق، مطبعة الجمهورية ١٣٩٠هـ-١٩٧٠م.
٢٧. ديوان الراعي النميري، جمعه وحققه: راينهت فايرت، دار النشر فرانتس شتاينر بفسبادن، بيروت ١٤٠١هـ-١٩٨٠م.
٢٨. ديوان الطرماح، تحقيق د. عزة حسن، دار الشرق العربي، الطبعة الثانية ١٤١٤هـ
٢٩. ديوان الفرزدق، شرحه وضبطه وقدم له علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.
٣٠. ديوان الهذليين، ترتيب وتعليق: محمد محمود الشنقيطي، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٣٨٥هـ-١٩٦٥م.
٣١. ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب، تحقيق: د. نعمان محمد أمين طه، دار المعارف، الطبعة الثالثة.
٣٢. ديوان ذي الرمة غيلان بن عقبة العدوي ت ١١٧هـ، شرح أبي نصر الباهلي، رواية ثعلب، حققه وقدم له وعلق عليه: د. عبد القدوس أبو صالح، مؤسسة الإيمان، بيروت - لبنان الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.
٣٣. ديوان شعر عدي بن الرقاع العاملي عن أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب، تحقيق: د. نوري القيسي ود. حاتم الضامن، مطبعة المجمع العلمي العراقي ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.
٣٤. ديوان طرفة بن العبد، المحقق: مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة الثالثة، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.
٣٥. ديوان كثير عزة، جمعه وشرحه: د. إحسان عباس، نشر وتوزيع دار الثقافة، بيروت - لبنان، ١٣٩١هـ-١٩٧١م.
٣٦. الروض الأنف في شرح السيرة النبوية، لعبد الرحمن السهيلي ت ٥٨١هـ، تحقيق: عبد الرحمن الوكيل، دار الكتب الإسلامية لصاحبها توفيق عفيفي عامر، الطبعة الأولى ١٣٨٧هـ



د.عبدالله بن محمد بن عيسى مسلمي، المسائل التي احتجّ فيها ابن هشام اللّخميّ  
في الردّ على أبي بكر الرّبيديّ بما جاء في كتاب العين

٣٧. الرّأهر في معاني كلمات النّاس، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباريّ ت ٣٢٨هـ، تحقيق: د. حاتم الضّامن،  
مؤسّسة الرّسالة. بيروت. الطّبعة الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
٣٨. السنن الكبرى للنّسائي، حقّقه وخرّج أحاديثه: حسن عبد المنعم شليّ، وأشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، وقدم  
له: د.عبدالله التّركي، مؤسّسة الرّسالة - بيروت، الطّبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
٣٩. شرح كتاب سيبويه، لأبي سعيد السّيرافيّ الحسن بن عبد الله بن المرزبان ت ٣٦٨هـ، المحقّق: أحمد حسن مهديّ،  
عليّ سيّد عليّ، دار الكتب العلميّة، بيروت - لبنان، الطّبعة الأولى، ٢٠٠٨م.
٤٠. شعر مزاحم العُقيليّ، تحقيق: دنوري القيسيّ ود.حاتم الضّامن، مجلة معهد المخطوطات العربيّة، مجلد ٢٢،  
١ج، القاهرة، ١٩٧٦م.
٤١. الصّحاح تاج اللّغة وصحاح العربيّة، لإسماعيل بن حمّاد الجوهري ت ٣٩٣هـ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار،  
دار العلم للملايين. بيروت، الطّبعة الثّانية ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
٤٢. صحيح البخاري، لمحمد بن إسماعيل البخاريّ ت ٢٥٦، المحقّق: محمد زهير بن ناصر النّاصر، دار طوق النّجاة،  
الطّبعة الأولى ١٤٢٢هـ.
٤٣. صحيح مسلم، لمسلم بن الحجاج القشيريّ النّيسابوريّ ت ٢٦١هـ، المحقّق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء  
التّراث العربيّ - بيروت.
٤٤. الطّهور، لأبي عبيد القاسم بن سلّام، حقّقه وخرّج أحاديثه: مشهور حسن محمود سلمان، مكتبة الصّحابة،  
جدة - الشّرفية، ومكتبة التّابعين، سليم الأوّل - الرّيتون، الطّبعة: الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
٤٥. العباب الرّاخر واللبّاب الفاخر، لمحمد بن الحسن الصّغانيّ ت ٦٥٠هـ:  
أ- المخطوط: نسخة آيا صوفيا.  
ب- رسالة دكتوراه: تحقيق كويتيم ميرزو بالجامعة الإسلاميّة.
٤٦. العين، لأبي عبد الرّحمن الخليل بن أحمد الفراهيديّ ت ١٧٥هـ تحقيق: د.مهديّ المخزوميّ ود.إبراهيم السّامرائي،  
دار الرّشيد.
٤٧. غريب الحديث. لأبي سليمان حمّد بن محمد الخطّابيّ ت ٣٨٨هـ، تحقيق: عبدالكريم إبراهيم العزباوي، طبع  
مركز البحث العلميّ وإحياء التّراث بجامعة أمّ القرى ١٤٠٢هـ.

Dr. Abdullah bin Muhammad bin 'Īsā Masmali, Matters in Which Ibn Hisham al-Lakhmi Argued Against in Repulsing Abū Bakr al-Zubaydī by What is Included in Kitāb al-'Ayn

٤٨. غريب الحديث، لأبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحرّبي ت٢٨٥هـ (المجلد الخامس) تحقيق ودراسة: د. سليمان بن إبراهيم العايد، طبع مركز البحث العلمي وإحياء التراث بجامعة أمّ القرى، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.
٤٩. الغريب المصنّف، لأبي عبيد القاسم بن سلام:
- أ- تحقيق: د. صفوان داوودي، دار الفيحاء - دمشق، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.
- ب- تحقيق: د. محمّد المختار العبيدي، دار مصر للطباعة القاهرة، الطبعة الثانية ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.
٥٠. الغريبين لأبي عبيد أحمد بن محمّد الهروي ت ٤٠١هـ تحقيق: أحمد فريد المزيدي - مكتبة نزار الباز - الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.
٥١. فضائل الصّحابة، لأبي عبد الله أحمد بن حنبل الشّيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقّق: د. وصي الله محمد عباس، النّاشر: جامعة أمّ القرى - الطبعة الأولى، ١٤٠٣ - ١٩٨٣
٥٢. القاموس المحيط، مجد الدّين الفيروزآبادي، دار الفكر. بيروت ١٤٠٣هـ.
٥٣. كتاب سيويه، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ت ١٨٠هـ، تحقيق وشرح: عبد السلام محمّد هارون، دار الجيل. بيروت، الطبعة الأولى ١٤١١هـ-١٩٩١م.
٥٤. لحن العوامّ، لأبي بكر محمّد بن الحسن الزّبيدي ت ٣٧٩هـ، تحقيق: د. رمضان عبد التّواب، النّاشر مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الثّانية ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
٥٥. مجلة المنار، محمّد رشيد بن علي رضا (المتوفى: ١٣٥٤هـ) وغيره من كتّاب المجلّة.
٥٦. مجمع الأمثال، لأبي الفضل أحمد بن محمّد بن أحمد بن إبراهيم النّيسابوري الميداني ت ٥١٨هـ، حقّقه: محمّد محيي الدّين عبد الحميد، دار الفكر، الطبعة الثّالثة ١٣٩٣هـ-١٩٧٢م.
٥٧. مجمل اللّغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس (المتوفى: ٣٩٥هـ) دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسّسة الرّسالة - بيروت، الطبعة الثّانية - ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
٥٨. المحكم والمحيط الأعظم في اللّغة، لعليّ بن إسماعيل بن سيده ت ٤٥٨هـ، تحقيق: مصطفى السّقا وآخرين، معهد المخطوطات بجامعة الدّول العربيّة، الطبعة الأولى، ١٩٥٨م - ١٩٩٨م.
٥٩. المحيط في اللّغة، للصّاحب إسماعيل بن عبّاد ت ٣٨٥هـ، تحقيق محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب. بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ.



د.عبدالله بن محمد بن عيسى مسلمي، المسائل التي احتجّ فيها ابن هشام اللخمي  
في الردّ على أبي بكر الزبيدي بما جاء في كتاب العين

٦٠. مختصر العين، لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي ت ٣٧٩هـ، تحقيق د.نور حامد الشاذلي، عالم الكتب، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.
٦١. المخصّص. لأبي الحسن عليّ بن إسماعيل بن سيده ت ٤٥٨هـ، تحقيق: لجنة التراث العربي، دار إحياء التراث العربي. بيروت.
٦٢. المُخَلِّصَاتُ وَأجزاء أخرى، لأبي طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس البغداديّ المخلّص ت ٣٩٣هـ، المحقّق: نبيل سعد الدّين جرار، الناشر: وزارة الأوقاف والسّنون الإسلامية لدولة قطر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.
٦٣. المدخل إلى تقويم اللسان، لابن هشام اللخمي ت ٥٧٧هـ، تحقيق: أ.د. حاتم الضامن، دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.
٦٤. مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وآخرين، مؤسّسة الرّسالة، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.
٦٥. مشارق الأنوار على صحاح الآثار، عياض بن موسى اليحصبي ت ٥٤٤هـ، طبع ونشر: المكتبة العتيقة- تونس، ودار التراث-القاهرة.
٦٦. مشيخة يعقوب بن سفيان الفسويّ، ت ٢٧٧هـ، تحقيق: محمد بن عبد الله السّريع، دار العاصمة - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣١هـ.
٦٧. معجم البلدان، لشهاب الدّين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحمويّ ت ٦٢٦هـ، تحقيق: فريد الجندي، طبع دار الكتب العلميّة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.
٦٨. المعجم الكبير، لسليمان بن أحمد بن أيوب، أبي القاسم الطّبرانيّ (المتوفّى: ٣٦٠هـ) المحقّق: حمدي بن عبد المجيد السّلفيّ، مكتبة ابن تيمية - القاهرة، الطبعة الثانية.
٦٩. المعجم الوسيط، قام بإخراجه إبراهيم مصطفى وآخرون، مجمع اللّغة العربيّة بمصر.
٧٠. المعرفة والتّاريخ، للفسويّ يعقوب بن سفيان ت ٢٧٧هـ، تحقيق: أكرم ضياء العمريّ، مطبعة الإرشاد، بغداد ١٣٩٤هـ.
٧١. المُعْرب في ترتيب المعرب، لأبي الفتح ناصر الدّين المطرزيّ، حقّقه محمود فاخوري وعبد الحميد مختار، مكتبة لبنان ناشرون، الطبعة الأولى ١٩٩٩م.



Dr. Abdullah bin Muhammad bin 'Īsā Masmali, Matters in Which Ibn Hisham al-Lakhmi Argued Against in Repulsing Abū Bakr al-Zubaydī by What is Included in Kitāb al-'Ayn

٧٢. المفردات في غريب القرآن، لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالرأغب الأصفهاني ت ٥٠٢هـ، تحقيق: صفوان الداودي، دار القلم، دمشق بيروت، الطبعة الأولى - ١٤١٢ هـ.
٧٣. مقامات بديع الزمان الهمذاني ت ٣٩٨هـ، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة الأزهرية، ١٣٤٢ هـ - ١٩٢٣ م.
٧٤. مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس ت ٣٩٥هـ، حققه: عبد السلام هارون، دار الجيل - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ.
٧٥. المنتخب من غريب كلام العرب، لأبي الحسن علي بن الحسن الهنائي المعروف بكراع النمل ت ٣١٠هـ، تحقيق: د. محمد بن أحمد العمري، مركز إحياء التراث بجامعة أم القرى، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م.
٧٦. المُتَجَدُّ في اللغة، لعلي بن الحسن الهنائي الأزدي، الملقَّب بكراع النمل ت ٣٠٩هـ، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، ودكتور ضاحي عبد الباقي، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الثانية ١٩٨٨ م.
٧٧. موسوعة اللحن في اللغة: مظاهره ومقاييسه، أ.د عبد الفتاح سليم، مكتبة الآداب للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٩ م.
٧٨. التّباث، لأبي حنيفة أحمد بن داود الدينوري ت ٢٨٢هـ، حققه وشرحه وقدم له: برنهارد لفين، طبع في لبنان على مطابع دار القلم - بيروت.
٧٩. التّباث في غريب الحديث والأثر. لمجد الدين أبي السّعادات المبارك بن محمد بن الأثير ت ٦٠٦هـ، تحقيق: طاهر أحمد الزّواوي ومحمود الطنّاحي، دار الباز للنّشر والتّوزيع.